الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

عنوان المذكرة:

التناص الديني في الأمثال الشعبية الجزائرية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبتين:

- دحماني حياة
- ضب فاطمة

تحت اشراف:

د. بوزيان أحمد

كراش	أستاذ محاضر أ	**رئيسا**
بوزيان أحمد	أستاذة التعليم العالي	**مشرفا مقررا**
شريط رابح	أستاذ محاضر أ	**مناقشا**

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .....

السنة الجامعية: 1443–1444ه 20222 –2023م

الإهداء

الحمد لله على نعمة العقل، والحمد لله الذي وهبنا الإرادة والقدرة والتحمل لإنجاز هذا العمل المتواضع....

-اهدي ثمرة جهدي إلى من علمني الحب والوفاء، إلى منبع الحنان أمي "حليمة"، إلى التي أعطت من وردها لتبقى أرواحنا، إلى معلمتي في هاته الحياة ....رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

-إلى خير الآباء، أبي "محمد" إلى مضيء دربي إلى الذي كان عظيما بعطائه...حفظه الله وأطال في عمره.

-إلى كل أخوتي وأخواتي ...إلى كل أفراد عائلتي.

-إلى صديقاتي "مروة"و"ريم" و"شيماء" اللاتي ساهمن في هذا العمل المتواضع....حفظهن الله.

-إلى أستاذنا الفاضل "بوزيان" الذي لم يبخل علينا بنصائحه.

-إلى جميع من أعاننا في انجاز هذا العمل من قريب وبعيد ..إلى الذين لم تحملهم مذكرتي وحملتهم ذاكرتي.

حمداني حياة

الإهداء

اهدي ثمرة هذا البحث المتواضع إلى من قال فيهما المولى -عز وجل- "ولا تقل لهما أف وقل لهما قولا كريما".

إلى أمي الحبيبة وإلى أعظم وأعز في الكون

أبي العزيز إلى إخوتي وأخواتي من يعرفني

من قريب أ وبعيد.

إلى صديقتي ورفيقتي في إنجاز هذا العمل

دحماني حياة وإذا كل من ساعدني في

إنجاز هذا العمل. وشكرا

فاطمة ضب

التشكرات

في البداية نحمد الله -عز وجل- ونشكره على عونه وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل امتثالا لقول الرسول -ﷺ-: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

فإننا نتقدم بالشكر والتقدير الكبير والعرفان الجميل لكل:

أساتذة الأدب العربي والذين لم يبخلوا علينا بالنصح والتوجيه وعلى حلمهم الكبير معنا فنحييهم ونقدم لهم كل الاحترام والتقدير.

إلى كل زملاء الدراسة تخصص لسانيات الخطاب

كما نتوجه بالشكر والتقدير الخالصان إلى السيد الفاضل الأستاذ الدكتور بوزيان.

الذي شرفنا بإشرافه والذي كان مثالا في الأخلاق والصبر في حسن التعامل وفي دقه التوجيه فشكرا جزيلا لك وكل التوفيق في مجالات حياتك.

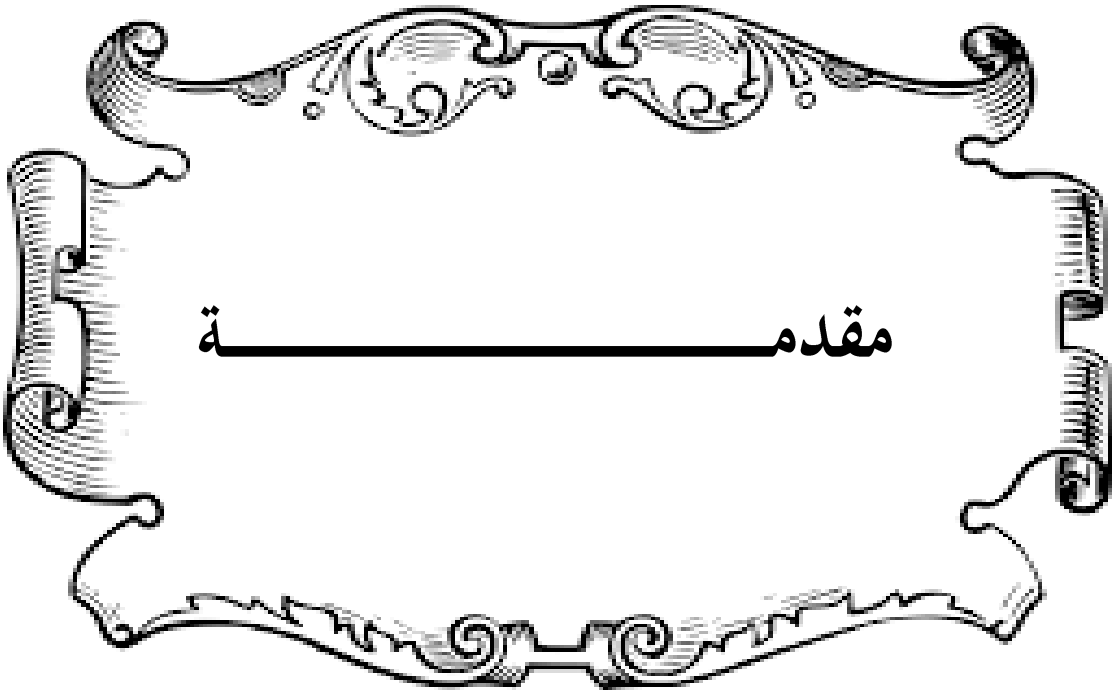
مقدمـــــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم وعلى إله وصحبه أجمعين.

أما بعد فأحييكم بتحية الإسلام وتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يندرج موضوع بحثنا هذا، والموسوم بـــ: التناص الديني في الأمثال الشعبية الجزائرية .

مع تطور مصطلحات النقد العربي أصبح من الضروري البحث عن مصطلح جديد ليشمل الاقتباس، التضمين، السرقات وغيرها من المصطلحات. وليواكب ما يعيشه النقد العربي من تغيرات، حيث ظهرت ظاهرة التناص كمصطلح معاصر وشامل على يد النقاد الغربيين أبرزهم "جوليا كريستيفا" التي قامت بدراسته وتحديثه.

تباينت مفاهيم التناص لاختلاف في فهم أصحابه، وذلك عائد لتعدد الاتجاهات والإسهامات النقدية.

حيث اخضع التناص للدراسة والتحليل على مستوى المفهوم، سنتطرق في مذكرتنا عن التناص بالموضوع لما له من أهمية على المستوى الوطني والقومي، حيث يجسد وعي الانتماء من خلال رصد بعض الأمثال الشعبية التي تعبر عن الهوية الانتمائية لهذه الأمة باختلاف أوطانها ولهجاتها، إلا أنها في الأخير تغرف-رغم هذا الاختلاف-من معين واحد إلا وه والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، باعتبارهما المصدرين الأساسين التشريعيين، بالإضافة إلى كونهما مصدرين ملهمين للإبداع عامة وهذا ما يتجلى في هذا البحث رصدا، وبحثا، وتنقيبا، ومعاينة، واكتشاف نمط التعبير في

لحظات الإنسان المختلفة في أفراحه وأتراحه، وجماله، وجلاله. فكان المثل انموذج هذا التعبير واتخذنا التناص الديني مجال تجاذب لهذا التعبير.

يعد التناص مصطلحا نقديا يشير إلى العلاقات المتبادلة بين نص معين، ونصوص أخرى، فه واستحضار النصوص الغائبة ومقاربتها مع النصوص الحاضرة. تفاعلا بين النص الحاضر والنص الغائب فيتشكل نص جديد اخترناه المثل حقل دراسة.

والسبب الذي يدفعنا إلى اختيار هذا الموضوع ه وأسباب ذاتية التي تتتمثل في حين للتراث الشعبي، وبذلك الرغبة في البحث عن كل المصطلحات التي شملها والتي كان من بينها التناص أما بالنسبة للأسباب الموضوعية فكانت جدية الموضوع تمثل السب الرئيسي لنا للبحث فيه ولوفرة مراجعه.

كانت الغاية من هذه الدراسة هي التعريف بالتناص في المثل الشعبي الجزائري، الذي أضفى لمسة جديدة في الأمثال الشعبية الجزائرية دون مناقشة أ وتطرق إلى الغايات الدينية، وإنما فقط الجانب التفاعلي في علاقة التأثير والتأثر.

أردنا من خلال الدراسة إظهار جماليات هذا الأخير وتأثيرها على المثل الشعبي الجزائري تحديدا.

ومن هنا نطرح الإشكاليتين التاليتين:

-كيف تجلى جماليا حضور النص الديني في المثل الشعبي الجزائري وإلى أي حد تجلى التأثير الجمالي، والى أي حد تحقق هذا الشرط؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهجية التالية:

مدخل، ثلاثة فصول وخاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

المدخل تناولنا فيه التناص في النقد العربي القديم وأهم المصطلحات التي تتقاطع معه، وكذا آراء النقاد القدامى أمثال الجاحظ، وابن طباطبا، وعبد القاهر الجرجني، وغيرهم من النقاد.

أما الفصل الأول كان نظريا جاء بعنوان إرهاصات التناص في النقد الغربي والعربي تحدثنا فيه عن جذوره، وذلك من خلال تعرفيه اللغوي، ومن الناحية الاصطلاحية عند الغرب والعرب.

أما الفصل الثاني كان نظريا كذلك حمل عنوان تجلي التناص الديني من خلال التناص في القرآن والتناص في الحديث النبوي الشريف. وكان أخير ما تناولناه في هذا الفصل جماليات التناص .

أما الفصل الثالث باعتباره فصلا تطبيقيا إجرائيا طبقنا فيه ما ه ونظري على المثل الشعبي الجزائري، حيث جاء بعنوان الأمثال الشعبية الجزائرية فيه عمدنا إلى تعريف الأمثال الشعبية، وبيان خصائصها وفي تجلي التناص الديني في الأمثال الشعبية الجزائرية، واخترنا نماذج باعتبارها عينات يتحقق فيها حضور التناص الديني، وكيف تحقق جماليا حيث كانت هذه الدراسة تطبيقية.

أما الخاتمة فكانت خلاصة ما توصلنا إليه عبر رحلة طويلة شاقة وممتعة في الآن ذاته، ضمناها نتائج ما توصلنا إليه من خلال هذه الرحلة.

أما المنهج فهو وآلية القراءة ومفتاح الباب الذي دخلنا به مغاليق هذا البحث من خلال فصوله ثلاثة.

فكان المنهج وصفي تحليلي باعتباره الأنسب في دراستنا لهاذا الموضوع .

وأهم المصادر والمراجع المعتمد عليها:

لسان العرب لابن المنظور، مجمع الأمثال للميداني، عبد المالك مرتاض المزهر في علوم اللغة السيوطي، وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، التناص دراسة تطبيقية فيشعر شعراء النقائض لنبيل علي حسنين، والتناص نظريا وتطبيقيا لأحمد الزعبي، صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل.

وبما أن الموضوع متشعب بين أدب درج شعبي وبين قواعد نظرية من الفصيح، فكانت الصعوبة أحيانا تبلغ حدا كبيرا في التعقيد، بالإضافة إلى أن الدراسات في هذا الحقل تكاد تكون قليلة حسب معرفتنا.

وفي الأخير نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الذي أقدم على الإشراف على هذا العمل الأستاذ "بوزيان احمد" شكرا جزيلا.

اسم الطالبتين:

- دحماني حياة.
- ضب فاطمة.

تيارت في:30 ماي 2023.

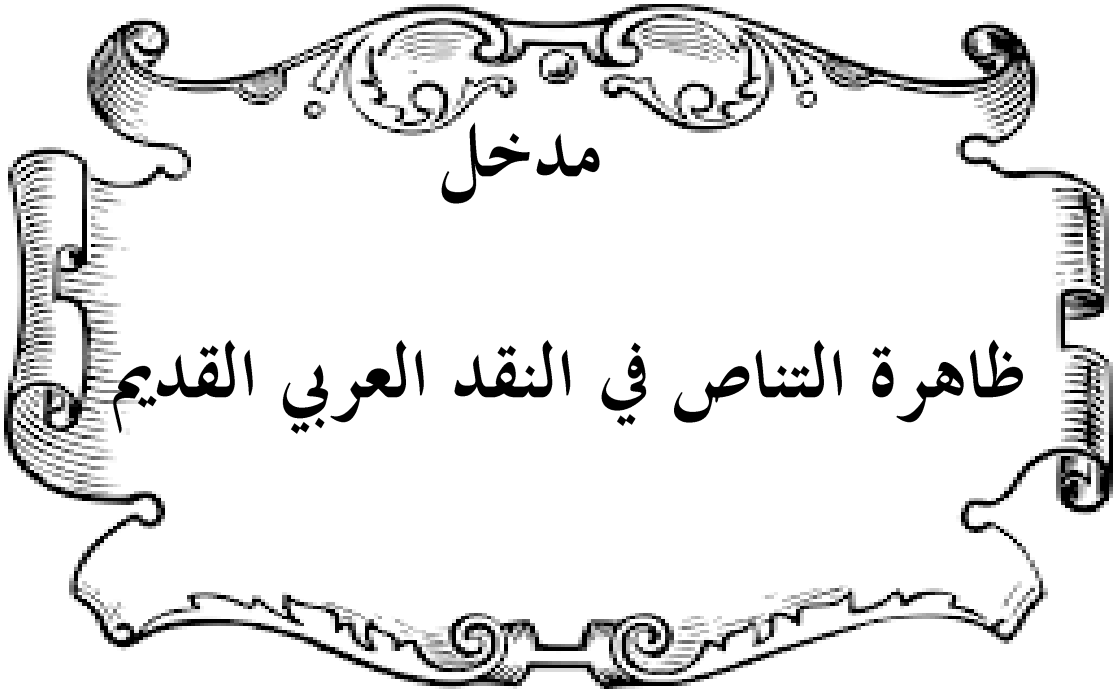

مدخل

ظاهرة التناص في النقد العربي القديم

المصطلحات النقدية التي تتقاطع مع مصطلح التناص:

يعد التناص قضية نقدية بالغة الأهمية، وقد عرف النقد العربي القديم هذه الظاهرة باكرا، وقام بتحليلها ودراستها بشكل مكثف. وللتمعن في جذور التناص في الموروث النقدي، الأدب العربي، فانه من الأساس العودة إلى البدايات الأولى للشعر العربي[1].فالتناص عرف ممارسة عملية ولم يعرف مصطلحا.

أن النقاد القدماء اقترحوا مساهمات في هذا الموضوع، تعتبر قمة عطاء للنقد، والحقيقة لم يستخدموا مصطلح التناص، أو النص الغائب، أ وتداخل النصوص، كما ه وشائع في النقد الحديث، فالتناص مصطلح جديد جاء به السميائيون، والدليل على ذلك هي المعارضات الشعرية والسرقات والاقتباسات والتضمينات النقائض والتلميحات[2].هي مفاهيم عامة توحي بهذا المعنى وان غاب المصطلح يكفينا.

ولن تقول أن النقد العربي القديم قد سبق النقد الغربي المعاصر في استخدام المصطلح واستحداثه ولكن النقد العربي القديم أشار إلى المصطلحات نقدية (اقتباس، تضمين، سرقة، معارضة) وهي في الحقيقة تمثل أشكال التناص[3] أي من حيث الممارسة والمفاهيم.

---

[1] ينظر:صالح مفقودة و اسامة حيقون : التناص في النقد العربي القديم. كلية الآداب واللغات. 25. بسكرة (الجزائر)جوان2019. ص401.

[2] نور الدين صدار: النقد العربي القديم وجذور التناص. مجلة قراءات.1.1. معسكر. ابريل 2008. ص244-225.

[3] احمد طعمة حلبي: جذور التناص في النقد العربي القديم-. البيان-. 395. الكويت 2003. ص9.

ثمة مصطلحات في التراث الأدبي العربي، تطرح عملية التعالق، والتي تطرقنا إليها سابقا، وسنوجز أهمها فيما يلي:

1-الاقتباس:

هو أن ينقل المتكلم سواء في النثر أ والنظم شيئا من القران، أ والحديث، أي أن المتكلم يتناول كلاما من كلام غيره، يدرجه في لفظه لتأكيد المعنى، وللحصول على الإيجاز البليغ وفصاحة الكلمات.

إن كان الاقتباس كثيرا فه وتضمين، وان كان قليلا فه وإيداع[1]. والأصل في الاقتباس ه والأخذ من القران الكريم، أ والحديث النبوي. إما حسين المرصفي فيقول:" ه وأن يزين المتكلم كلامه بعبارة من القران يظهر إنها منه، وإنما يحسن ويكون مقبولا إذا وطن لها في الكلام بحيث تكون مندرجة في داخلة في سياقه دخولا تاما....

فالاقتباس يكون اقتباسا إذا لم يكن إيراد ما يورد على سبيل الحكاية، وإلا كان استدلالا أ واستشهادا[2].

وهماك مثال حول ذلك يقول ابن رشيق القيرواني:

وَرَأَيتَ قَومَكَ وَالإِساءَةُ مِنهُمُ

جَرحى بِظُفرٍ لِلزَمانِ وَنابِ

[1]ينظر: احمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. المكتبة العصرية صيدا. بيروت. دط. ص 338.

[2]حسين المصرفي: الوسيلة الأدبية. نقلا عن عبد الناصر حسن محمد. تقنيات القصيدة المعاصرة. مكتبة الآداب. القاهرة ط.1. 1433ه. 2012. ص 61

هُـــــم صَـــــيَّروا تِـــــلكَ البُـــروقَ صَـــواعِـــقـــاً

فـــــيـــــهِـــــم وَذاكَ العَـــــفـــــوَ سَـــــوطَ عَـــــذابِ [1]

فهو اقتبس من الآية الكريمة التي تقول: ﴿ **فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ** ﴾[2]. وهماك نوعين من الاقتباس.

الاقتباس الحرفي أ والمباشر ه والذي يقوم فيه الباحث بنقل أفكار الآخرين باللفظ الذي ورد في المصدر الأصلي دون أي تغيير. أما الاقتباس الحرفي فه ويمثل عكس ينقل الباحث الفكرة دون اللفظ[3].

2-التضمين

هو من الظواهر اللغوية وه وأن يضمن الشاعر أ والناثر شيئا من غيره دون ذكره. وه وأن يأخذ المتكلم كلاما من كلام غيره بدرجة في لفظه لتأكيد المعنى الذي أتى به أ وترتيب النظم[4].

[1] ابو علي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط1. 1422ه.2001م. ص64

[2] سورة الفجر الاية13

[3] محمد جبر السيد عبد الله جميل: أنواع الاقتباس وقواعده وطرق الاشارة الى الهوامش والمراجع. العلوم الإنسانية والاجتماعية.3. جامعة قسنطينة.2021.ص 280.281

[4] عبد الله حبيب كاظم: ظاهرة التضمين والاستشهاد الادبي في تشكيل مقالة الرافعي. (وحي القلم) انموذجا. القادسية للعلوم الإنسانية.3. جامعة القادسية.2013م. ص 45.

ونعد ظاهرة التضمين دالة نصية على التواصل الأدبي، بين الأدباء والأجناس الأدبية، وأنها كانت نقطة ارتكاز الناقد العربي في بيان مكانته بين الأدباء والأجناس الأدبية. وتوسعت أبعادها فيما يعرف بالحوارية ونظرية التناص[1].

وقد عرفه القزويني بقوله:" ... وإما التضمين فه وأن يضمن الشاعر شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه وان لم يكن مشهورا عند البلغاء[2] ".

ومثال قول عنترة العبسي:

إذ يتقون بي الآسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي

ضمنه مسلم بن الوليد فقال:

ولقد سما للخرمي، فلم يقل يوم الوفي اني تضايق مقدمي[3]

3-السرقة

هي النقل والافتراض والمحاكاة مع إخفاء المسروق. فلقد قسم البلاغيون السرقات الى اجناس وأنواع ويرى ابن رشيق ان السرقة في المعاني دون الالفاظ كما اسلفنا، كما انه يقول والسرق أيضا

[1] ينظر المرجع نفسه ص 44.

[2] براشد عبد الكريم واخرون: ركن الالتباس عند الاستعارة والتضمين والاقتباس. مجلة دراسات.2. مجلد7. جامعة طاهري محمد بشار. الجزائر. جوان 2018. ص 14.

[3] أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر. تح احمد بدوي، حامد عبد المجيد مراجعة إبراهيم مصطفى. الجمهورية العربية المتحدة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي القاهرة. دط. ص249

انما ه وفي البديع والمخترع الذي يختص به شاعر لا في المعاني المشتركة التي هي جارية في عاداتهم ومستعملة في امثالهم ومحاوراتهم"[1].

يبين هذا القول أن السرقة باب واسع لا يستطيع أي شاعر أن يسلم منه.

والسرقة هي أن يعمد الشاعر إلى أبيات شاعر أخر فيسرق معانيها وألفاظها، وقد يسط وعليها لفظا ومعنى، ثم ينسب ذلك إلى نفسه[2].

ويرى الجرجاني أن:" السرقة داء قديم وعيب عتيق ومازال الشاعر يستعين بخاطر الأخر، ويستمد من قريحته، ويعتمد على معناه ولفظه، وكان أكثره ظاهرا كالتوارد، وان تجاوز ذلك قليلا في الغموض لم يكن فيه غير اختلاط الألفاظ[3].

وهذا البيت الشعري لامرئ القيس:

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل[4]

وقد أخذه طرفة فقال:

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلد[1]

[1] ابن رشيق العمدة في محاسن الشعر وآدابه تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الجيل. بيروت ط5 ص207

[2] شميسة بن مداح. نسيمة سعدي: استاذية ابن رشيق في تحديد مسالة السرقات الادبية. مجلة اللغة العربية. 3. مجلد24. تلمسان.2022.ص99

[3] عبد القادر قهلوز: التضمين الشعري مفهومه شروطه جماليته. المدونة2. مجلة تيبازة(الجزائر). 2021.ص 1833

[4] عبد الرحمان المسطاوي: ديوان امرئ القيس. دار المعرفة بيروت لبنان. ط2 1425ه 2004م ص24

ب–التناص عند النقاد العرب القدامى:

يعتبر التناص ظاهرة نقدية قديمة تمثلت في المحاكاة والتداول ففكرة التداخل النصي التي جاء بها النقاد الغربيون قد عرفها العرب قديما بمسميات مختلفة كالسرقة والاقتباس والتضمين وغيرها من الأسامي. فالجاحظ يؤكد على أن الأصل في السرقات إعجاب المتأخر بالمتقدم أ واستحواذ فكرة جيدة أ ومعنى طريف على أذهانهم كان الجاحظ كان يرفض فكرة السرقات حين يصطنع عبارة "التنازع" بين الشعراء حول فكرة واحدة[2].

وقف الجاحظ عند هذه المسالة وجعلها محل نقاش فيبين الجاحظ من خلال اهتماماته بهذه النظرية أن الأصل في السرقات الشعرية ه وإعجاب المتأخرين بالمتقدمين فاستولى الأديب أ والشاعر الأخير على ما قدمه الأوائل. ويؤكد الجاحظ على رفض فكرة السرقات فأطلق على هذا الاستيلاء مصطلح التنازع.[3]

---

[1]ثليثةبليردوح: التناص في الفكر النقدي العربي القديم. دراسة تاصيلية. مجلة النص العدد1 مجلد7 جامعة ام الواقي الجزائر 2021ص242

[2]عبد الملك مرتاض. فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص. مجلة علامات في النقد الأدبي. النص الادبي. جدة. ج1. ماي1991.ص80

[3]هزرشي عبد القادر: مسالة التناص والسرقات الشعرية عند الجاحظ. مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية.2. مجلد5. جامعة تيسمسيلت الجزائر. 2022 ص43.

كما انه يثبت التناص للأمم الأعجمية والأجنبية مثل الهند والروم والفرس وينكر من جهة وجود التناص في كلام العرب الفصحاء. فالجاحظ يؤكد على وجود المحاكاة للأمم الأعجمية ويرفض ذلك كله للعرب لأنه يرى وكأنه ينقص من بلاغتهم وفصاحتهم ويذم كلامهم.[1]

فظل الجاحظ يدافع عن محاسن العرب ويقول:" كل شيء للعرب فإنما ه وبديهة وارتجال وكأنه الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة، ولا إجالة فكرة ولا استعانة. وإنما ه وأن يصرف وهمه إلى الكلام، والى رجز يوم الخصام"[2]

وبعد أن اثبت الجاحظ أن التناص للأمم القديمة وينفيه عند العرب فيعود ويؤكده للعرب. لان التناص وبمفهومه العام ه والنصوص على عدم التكلف وعلى عدم الالتحاد إلى السرقة أي أن التناص عند الجاحظ في تعريفه البسيط ه وأن أديبا اخذ من أديب أخر سواء في لفظ أ وفكرة، سواء أجنبي أ وعربي لم يلجا إلى نص سابق. فالنصوص السابقة بمثابة قاعدة ترتكز عليها النصوص الجديدة.[3]

أما طباطبا العلوي أسس نظرية كاملة حول ظاهرة التناص حيث تقوم هذه الظاهرة على قواعد وهي:

[1] المرجع السابق. ص223

[2] الجاحظ: البيان والتبيين. تح عبد السام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. ط1. 1995. مجلد3. ص20.

[3] ينظر: الجاحظ، البيان والتبين. ص225

أولا لا ينبغي للأديب الاغارة المكشوفة على معاني الشعراء لان ذلك برايه معجزة للقريحة ومفسدة للإبداع ولا يأتي ذلك من الأدباء إلا المحرومون القاصرون.[1] وثانيا يثول ابن طباطبا انه على الأديب أن:" يدم النظر في الأشعار التي اخترناها لتلصق معانيها بفهمه وترسخ أصولها في قلبه وتصير مواد لطبعه ويذوب لسانه بألفاظها. فاذا اجاش فكرة بالشعر أدى إلى نتائج ما استفادت مما نظر فيه من تلك الأشعار. فكانت تلك النتيجة كسبيكة مفرغة من جميع الأصناف التي تخرجها المعادن وكما قد اغترق من مواد قدمته سيول جارية من شعاب مختلفة وكطيب تركب على أخطاء من الطيب كثيرة"[2]

أي أن النص عبارة عن جسم مكون من أجسام مختلفة وه وفسيفاء تشكل شيئا واحدا من أجزاء مختلفة.

أما ثالثا يرشد ابن طباطبا الادباء بتظليل مصادر أفكارهم على النقاد فهمد ام يجتاز هذه الطرق" إلى الطاف الحيلة، وتدقيق النظر في تناول المعاني واستعارتها وتلبيسها حتى تخفى نقادها. والبصراء بها، وينفرد بشهرته كانه غير مسبوق اليها.[3]

[1] نوارة منشار: التناص الشعري بين ابن هاني والمتبني غرض المدح انموذجا. رسالة ماجستير حلمعة العربي بن مهيدي ام البواقي2010.2011. ص57

[2] عيار الشعر. ابن طباطبا. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط2. 2005م. 1426ه. ص79.

[3] عبد المالك مرتاض. نظرية النص الادبي. ص228.229.

يذهب الجرجاني (471ه-474ه) إلى أن المعاني المشتركة والمتداولة بين الناس لا سرقة فيها حيث يرى أن اتفاق الشاعرين واشتراكهما إما يكون في الغرض على العموم أن يقصد كلا الشاعرين وصف محدود بالشجاعة والسخاء أو وصف جمال الوجه، أ ووصف فرسه غير ذلك.

أما الأتفاق في وجه الدلالة على الغرض فه وذكر ما يستدل به على إثباته له الشجاعة والسخاء مثلا.[1]

ونرى أن الجرجاني يرفض الحكم على السرقة، ويلتمس له العذر لذلك، ولا يريد تجريمهم.

إلا أن الجرجاني يخرج من دائرة التناص المحاكاة اللفظية التي تعمل على استبدال كلمة مكان أخرى، ويرى أن هذا من قبيل التداخل القائم على الصوت وأجراس الحروف.[2]ويمثل ذلك بقول الشاعر:

أترج وربيع أن تجيء صغارها بخير وقد أعيا ربيعا كبارها.

ويقول البعيث:

أترج وكليبا أن تجيء حديثها بخير وقد أعيا كليبا قديمها.[3]

[1]علي صديقي، مشكلة تأصيل مفاهيم النقد الغربي في النقد العربي المعاصر، مجلة الكلمة، الرياض، 2012، ص :07.

[2]حشاشة أميرة، ارهاصات نظرية التناص في النقد المغربي القديم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص:56.

[3]ابو عبيدة معمر بن المثنى، شرح نقائض جرير والفرزدق.تح محمد إبراهيم حور، المجمع الثقافي، ط:02، الإمارات، 1998، ص:294.

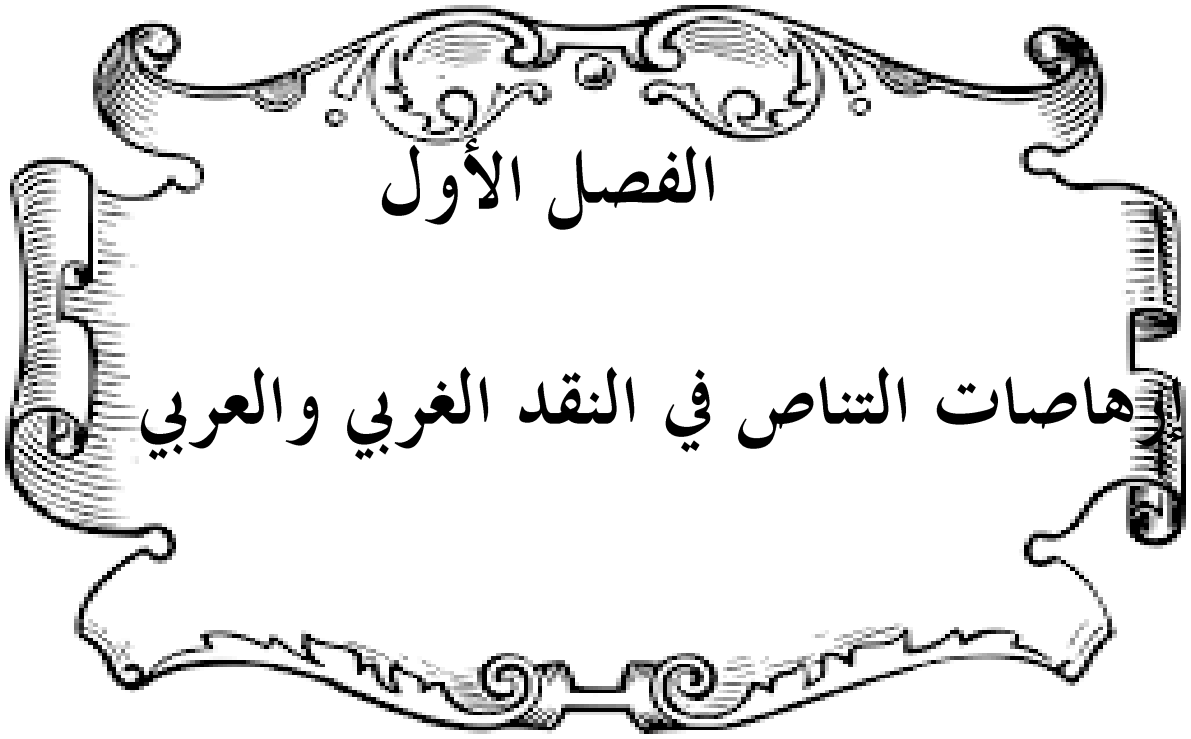

الفصل الأول

هاصات التناص في النقد الغربي والعربي

هناك عدة نظريات جعلت النص الأدبي محل اهتمام، ومن هاته النظريات التي كان لها الفضل في تخليص النص من اسر النظرة الضيقة"نظرية التناص"التي شهدت تطورا كبيرا بين النقاد فاستخدم التناص من طرف اللساني والشعري والتفكيكي.

مفهوم التناص:

التناص لغة:

جاء في لسان العرب في مادة نصص "النص: رفعك الشيء، نص الحديث نصا، رفعه". وكل ما اظهر فقد نص[1].

كما أننا نجد في أساس البلاغة ارتفع وانتصب أي وقف، استقام[2].

"النص المتاع جعل بعضه فوق بعض، وفلانا استقصى مسألته عن شيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر وهي ترفع عليه، فارتفعت وشيء اظهر"[3].

أي عبأ المتاع جعل بعضه فوق بعض وعبأ الجيش جهزه في مواضعه وهيأه للحرب.

قال الله تعالى: ﴿ **كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴾ (3)[4].

ومعنى كلمة مناص في هذه الآية ه والتأخر وهناك معنى آخر وه والهرب واتخاذ الحذر والحيطة.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب. تحقيق عبد السلام هارون.مج7.دار صادر.ط3. بيروت1994. ص97. (مادة خصص)

[2] .الزمخشري، أساس البلاغة، ج2. دار الكتب العلمية. ط1 بيروت. لبنان 1998. ص 275(مادة خصص)

[3] الفيروز ابادي. قاموس المحيط ج3. دار الجيل. بيروت. لبنان. دط .دت. ص331

[4] سورة ص الآية (3)

أتى في لسان العرب لابن منظور:" النص: الإستناد إلى الرئيس الأكبر، والنص التوقيف، والنص التعيين على شيء ما"[1].

دلالة كلمة نص في البلوغ، الرفع السير الشديد.

ورد في معجم مقاييس اللغة نص الحديث إلى فلان: أي رفعه إليه، ويقال نصصت ناقتي. إثبات البعير ركبتيه في الأرض إذ هم بالنهوض، والنصة: القصة من شعر الرأس وهي على موضع رفيع[2].

حيث تدل كلمة نص أو نصنصة، قيام الجمل من الأرض بواسطة ركبتيه، فهما يساعدانه على النهوض، ويدل أيضا على فصل الشعر عن الرأس.

يذهب الجرجاني في كتابه التعريفات إلى أن النص: " ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم وه وسوق الكلام لأجل ذلك المعنى". أي النص ه ومالا يحتمل إلا معنى واحد، وقيل أيضا: مالا يحتمل التأويل"[3].

فالنص يوحي إلى الرفع والظهور والمنتهى، والتناص ازدحام القوم.[4]

اصطلاحا:

التناص ه وترجمة للمصطلح الأجنبي litèintertetua,والكلمة مكونة من (interبين) (texteنص) ولذلك ترجمة بعضهم بالبينصية.[5]

---

[1] بن منظور، لسان العرب ص97

[2] أبو الحسين بن فارس بن زكريا. ج5، معجم مقاييس اللغة. دار الفكر. دط. دت. ص356

[3] السيد شريف الجرجاني: معجم التعريفات تحقيق محمد صديق المنشاوي دار فضيلة. القاهرة. دط. ص202.203.

[4] أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1960، ص472.

[5] سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي: المركز الثقافي العربي ط1بيروت 1998ص 98

يعتبر التناص مصطلحا نقديا أطلق حديثا من قبل جوليا كريستينا وأريد به تعالق النصوص وتداخلها ويمثل التناص حوارا بين نصين أو أكثر أطلق عليه النقاد الأقدمون تسميات عديدة مثل: السرقات الشعرية، الإقتباس، التضمين، التلميح وغيرها من التسميات.

ناقش صلاح فضل مفهوم التناص في عدد من كتبه منها " شفرات النص. وه ويرى أن التناص ليس مجرد نصوص سابقة أ ومتزامنة بل انتاج جديد فه وعمل تحويل أ وتمثيل عدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بزيادة في المعنى[1].

فعرفه محمد مفتاح بأنه فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة ممتص لها منسجمة مع فضاء بناءه ومع مقاصده محولا لها بتمطيطها أ وتكثيفها بقصد مناقصة خصائصها أ ودلالتها ا ويهدف تعضيدها[2].

كما نجده عند جيرالد في قاموس السرديات على أنه العلاقة الحاصلة بين أحد النصوص ونصوص أخرى ستشهد بها يعيد كتابتها ويمتصها ويوسعها ا وبصفة عامة يقوم بتحويلها[3].

ويذهب سعيد يقطين إلى أن الاقتباس والتضمين والاستشهاد هي مفاهيم يشمل عليها التعالق النصي[1].

---

[1] عدلي الهواري: مفهوم التناص: مصطلحية والاشكالية. مجلة عود الند.العدد85.net5oudnad/2023.15:20

[2] جمال مباركي: التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر. إصدارات الابداع الثقافية.دار الهومة للطباعة الجزائر د ط 2003.ص118

[3] صالح مفقودة: التناص في رواية غواية الاسكندر لمحمد جبريل.مجلة العلوم الانسانية.العدد23.جامعة محمد خيبر.بسكرة.مارس 2008، ص212

إن التناص هو تشكيل نص جديد من نصوص سابقة وخلاصة لنصوص تماهت فيها فيما بينها فلم يبق منها إلا الأثر، ولا يمكن إلا للقارئ النموذجي أن يكتشف الأصل فه والدخول في علاقة مع نصوص بطرق مختلفة يتفاعل بواسطتها النص مع الماضي ,الحاضر والمستقبل وتفاعله مع القراء والنصوص الأخرى[2].

وقد استعمل النقاد المعاصرون مصطلح التناقص كأداة إجرائية لنقد النصوص واقتحام عوالمها الثقافية والجمالية. إذ أصبحت الإنتاجية الشعرية تمثل في اغلبها عملية استعادة لمجموع من النصوص القديمة في شكل خفي أحيانا[3].

كما عرفه عبد الملك مرتاض على أنه تبادل التأثر والعلاقات بين نص أدبي ما ونصوص أدبية أخرى.[4]

إن جل المفاهيم التي تم التطرق إليها سواء كانوا نقادا عرب أ ومن الغرب فإنها تصب على شيء واحد وه وأن مصطلح التناص يكون نص أدبي ما، يحتوي على معارف سابقة عليه، وتندمج النصوص السابقة مع النص الأصلي ليشكل نص موحدا كاملا.

---

[1] ينظر:احمدالزعبي:التناص نظريا تطبيقيا مؤسسة عمون ط 2. 2000 ص 17

[2] محمد مفتاح.تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص. المركز الثقافي العربي.دار البيضاء المغرب ط 3 ص 121

[3] جيرالد برانس: قاموس السرديات ترجمة السيد امام. ميريت للنشر والمعلومات. القاهرة ط 1 2003.ص 97.98.

[4] نور الهدى لوشن ، التناص بين التراث والمعاصرة، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، العدد:26، د.ط، 1443، ص1023.

أقسام التناص: قسم التناص إلى أنواع متعددة ومن بين هذه التقسيمات تقسيمه إلى نوعين داخلي وخارجي.

التناص الداخلي: ه وذلك النوع من الأصوات، والتراكيب، والمفردات، والصور فيقوم المبدع فيه بإعادة إنتاجه ويتم ذلك بامتصاص آثاره السابقة، أ ويحاورها أ ويتجاوزها فنصوصه تفسر بعضها بعض[1] .فتتداخل هذه النصوص وتتفاعل فيما بينها .

التناص الخارجي:

يكون التناص هنا بإلتقاء النص الحاضر، وتقاطعه مع نصوص أخرى فيتحاور مع غيره من النصوص السابقة أ والمعاصرة له، وبذلك يتعين قراءة النص الحاضر على ضوء ما عاصره، وماتلاه لتلمس ضروب الاختلاف . [2]

التناص في النقد الغربي

بدايات ظهور مصطلح التناص عند الغرب:

يعتبر التناص Intertextualité من أهم تجليات الحداثة التي وجدت طريقا لها إلى النص الشعري العربي والغربي.حيث امتاز التناص بالاتساع والشمولية كونه مصطلح شديد الحداثة. إذ ارتبط إطلاق هذا المصطلح بالغرب، إذ كان لهم الفضل في تسميته على العرب.[3]

[1] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب ط3 1992 ص 125

[2] المرجع نفسه، ص 125

[3] حشاشنة اميرة، نموذج رسالة ماستر ارهاصات التناص في النقد الغربي القديم، ابن خلدون، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2012، ص:22.

وقد عرف كثير من النقاد هذا المفهوم، لكن لم يعرف بالتناص، مثلما جيء عند ميخائيل باختين الذي استبدله بمفهوم الحوارية أ والتعددية الصوتية.[1]

فالنص عند باختين، مكتوبا كان أم شفويا يعد مادة أولية تقوم بتحليلها الألسنة والفلسفة، والنقد الأدبي، غير ذلك من العلوم المجاورة.[2]

وعند جوليا كريستيفا يمثل النص عملية استبدال من النصوص الأخرى، أي عملية التناص، ففي فضاء النص تتقاطع أقوالا عديدة مأخوذة من نصوص أخرى مما يجعل بعضها يقوم بتحديد البعض الأخر ونقضه.[3]

ثم إن مصطلح التناص، احتضنته البنيوية الفرنسية وما بعدها من اتجاهات سيميائية وتفكيكية في كتب كريستيفا تودروف بارت.[4]

حيث إن نظرية التناص عرفت قديما عند النقاد العرب، ولكن الغرب قاموا بتطويرها فيعتبر مفهوم أساسي ظهر في نهاية الستينيات، ضمن ما يعرف بما بعد البنيوية، فالتناص باعتباره نظرية من نظريات بعد الحداثة، فقد ولد في أحضان البنيوية والسيميائية، ابتداء من الشكلانية الروسية وانتهاؤه بالتشريحية، والتي قدمت إسهامات كبرى في صياغة جملة من مبادئ نظريات التناص، كانت الجهود

[1] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، د.ط، ص:295.

[2] حصة البادي، التناص في الشعر العربي، البرغوثي نموذجا، دار الكنوز المعرفة، ط:01، 2009ص:252.

[3] المرجع نفسه، ص:113.

[4] المرجع نفسه، ص:113.

الأولى للشكلانيين الروس متعلقة بتطور الأدب.إذ يقول تشكلوفسكي:"لا يظهر الشكل الجديد للتعبير عن محتوى جديد بل يعوض الشكل السابق الذي افتقد سمته الجمالية"[1]

ويعتبر التناص من المفاهيم النقدية الأساسية التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية وبالتحديد إلى النقد التفكيكي، الذي أعاد النظر في كثير من مسلمات نظرية الأدب الحديثة، سيما المتعلقة منها بالتفكير البنيوي، وصار بذلك مفهوما مشهورا .فاشتغل به البويطيقي والسيميوطيقي والأسلوبي والتداولي والتفكيكي، بين كل هذه الاختصاصات من اختلافات وتناقضات.[2]

عند الشكلانيون الروس:لقد اقر الشكلانيون الروس باستقلالية النص، حيث اعتبروه كتلة لغوية معزولة عن أية مرجعية خارجية، وفي ذلك تجريد النص وعزله عن سياقاته المرجعية. فالتفكيكيون ومعهم السيميائيون ألغوا استقلالية النص ما دام كل نص محتلا احتلالا دائما لا مفر منه، مادام يتحرك ضمن معطى لغوي موروث وسابق لوجوده أصلا، ويشتغل في مناخ ثقافي ومعرفي مهيمنين، فكل كتابة إذن هي تأسيس على أنقاض كتابة أخرى بشكل أ وبآخر أو أقل أنها خلاصة لكتابات أخرى سابقة لها.[3]

[1] دوان سمية، التناص في رواية الغيث لمحمد ساري، كلية اللغات والأدب، جامعة اكلي محند الحاج، البويرة، الجزائر، 2013، ص:6-7

[2] عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي، أفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2007، ص:17.

[3] سارة بوجمعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان جماليات التناص في شعر محمد جربوعة، محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص25.

عند جيرار جينيت Gérard Genetteه والذي قدم دراسة موسعة للتناص في فصل من فصول كتابه"اطراس " Palimpsestesعام 1981، ويبدأ فيه بالحديث عن تطور فهمه للتناص وعن استعماله لعدة مصطلحات بديلة مثل:النصية الموازية Para textualité، ثم جامع النصlarchitexte ، أو النصية الجامعة للنص أي مجموع الأصناف العامة أو المتعاليات les transcendantes (أنواع الخطاب، طرق التعبير، أنواع أدبية..) التي تجعل أي نص متميزا، ثم يقترح الماوراء نصية la transtexualité أ والتعالي النصي للنص la transcendance textuelle du texteالذي يعرفه ب:"كل ما يجعله في علاقة ظاهرة ا وضمنية مع نصوص اخرى."[1]

حيث اهتدى جيرارا مستفيدا من التناص لما سماه بالمتعاليات النصية la transtexualitéوهي: "كل ما يجعل نصا يتعالق مع نصوص أخرى، بطريقة مباشرة أ وضمنية."[2]

وهدا المصطلح تجاوز لمفهوم التناص فهي ويتسع وفقه تصور لمختلف العلاقات النصية التي ليس التناص سوى واحد منها .وبذلك يغد والتناص مفهوما فرعيا يشكل مع باقي المفاهيم التي أدخلها جينيت أنواعا وأشكالا من المتعاليات النصية.[3]

[1]احمد زياد محبك، مفهوم التناص عند جيرار جينيت، مجلة الكلمة، العدد:123، يوليو 2017.

[2]سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي–النص والسياق، المركز العربي، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط:01، 2001، ص96

[3]سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط، المركز العربي، دار البيضاء، بيروت، لبنان، ط :01، 2005ص95.

ويوضح جيرار أن التناص عنصرا واحدا فقط ضمن عناصر خمسة، تشكل ما يطلق عليه المتعاليات النصية، حيث يهرب النص من ذاته ويتعالى باحثا عن شيء أخر، قد يكون نص أدبيا.ليحيا حياة أخرى بمحاورته أ وبالاستقرار في أعماقه.

والنص المتفرع موضوع اهتمام هو أيضا لا يمكن أن يكتب إلا على أثار نصوص قديمة.وهذه العملية شبيهة بعملية من يكتب على طرس ويوضح جيرار المقصود بالطرس، فيقول انه رق(صحيفة من جلد)يمحى ويكتب عليه نص أخر جديد على أثار كتابة قديمة لا يستطيع النص الجديد إخفاءها بصفة كاملة، بل تظل قابلة لتبنيها وقراءتها تحته.[1]

عند ميخائيل باختين إن التناص عرف عدة مفاهيم تتباين نسبيا سواء عند النقاد الغربيين أ وعند نقادنا العرب، من النقاد الغربيين الذين تطرقوا الى هذا المفهوم السيميولوجي الروسي ميخائيل باختين(1895-1975)، فاستخدمه في نهاية العشرينيات من القرن العشرين(1928-1929)وذلك بمسميات منها كالحوارية dialogisme والتعدد الصوتي polyphonique تجلت صورة هذا المصطلح في أعمال باختين عندما تحدث عن تداخل السياقات في كتابه"فلسفة اللغة"وألح بأهمية الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في النصوص، في استعادتها أ ومحاكاتها لنصوص أ وأجزاء من نصوص سابقة عليها والذي أفاد منه فيما بعد العديد من الباحثين فقد اقتصر مفهوم التناص عند باختين في مسمى الحوارية وتعدد الأصوات التي بدت إرهاصا لما يعرف بالتناص.[2]

[1] المختار حسني، علامات في النقد (من التناص إلى الاطرس) العدد25، 1997/09/1، ص178.

[2] سعاد متلف، اثر التناص الديني في ادب مصطفى صادق الرافعي، جسور المعرفة، العدد: 04 / 2020 . ص222

التوجيه الحواري هو بوضوح ظاهرة مشخصة لكل خطاب، وه والغاية الطبيعية لكل خطاب حي يفاجئ الخطاب خطاب الآخر بكل الطرق التي تقود إلى غايته ولا يستطيع شيئا سوى الدخول معه في تفاعل حاد وحي ادم فقط ه والوحيد الذي كان يستطيع أن يتجنب تماما إعادة التوجيه المتبادلة هذه فيما يخص خطاب اخر الذي يقع في الطريق الى موضوعه، لأن آدم كان يقارب عالما يتسم بالعذرية و لم يكن قد تكلم فيه وانتهك بوساطة الخطاب الأول.[1]

لا يقتصر الأمر على كون الكلمات قد استعملت دائما من قبل وكونها تحمل داخلها أثارها استعمال سابق بل أن الأشياء نفسها قد لومست .في حالة واحدة على الأقل من حالتها السابق .من قبل خطابات اخرى لا يخفق المرء في أن يصادفها. وليس التمييز الوحيد الذي يمكن أن تضعه في هذا الصدد تمييزا بين خطابات لا تتوفر التناص وخطابات محرومة منه.بل دورين احدهما ضعيف والآخر قوي، يطلب من التناقص أن يلعبها وهكذا يواصل باختين عمل بيان مفصل بجميع انواع الخطاب التي يعدد فيها التناص ضروريا وجوهريا: المحادثة اليومية، القانون، العلوم الانسانية .[2]

عند جوليا كريستيفا Julia Kristiva" لم يعد التناصIntertextualité الذي ندور حوله في دراستنا مفهوما حديثا على الإطلاق من ناحية تاريخ العلم، ولكنه حديث بالنسبة لنا على أية حال، أي بالنسبة لعلم لغة النص، لأنه يدخل ابتداء ضمن مجالات النقد الأدبي الذي جلبته إليها جوليا كريستيفا الناقدة. وعالمة السيميوطيق والمحللة النفسية، وكاتبة القصة ذات الأصل البلغاري، في

[1] ميخائيل باختين، ترفخري صالح، المبدا الحواري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط:02، 1996، ص:125.

[2] ميخائيل باختين، المبدأ الحواري ص:125.

النص الثاني من الستينات .وه والأبرز في سلسلة كاملة من المفاهيم التي تشكل ضفيرة نظرية مركبة، وتظهر علاقات قوية بصورة متباينة بتصور"الحوارية"dialogizitat لدى الناقد الروسي ميخائيل باختين، الذي يعد بوجه عام حافزا حقيقيا لبناء تصور التناص."[1]

كانت جوليا شديدة الاهتمام بأعمال باختين لأنه معلمها "حيث غير مفهوم الحوارية إلى التناص".[2]

ودرست أعماله لتشكيل مصطلح التناص وصياغة نظريتها لتكون أول من استعمل مصطلح التناص في الستينات من هذا القرن، فساهمت في إدخاله عالم الدراسات النقدية الحديثة وترويجه بين الباحثين، في مقالتها عن السيميائية والتناص المعنونة بـــ"أبحاث من اجل تحليل سيميائي" فقد تمكنت من تحويل مفهوم الحوارية إلى نظرية متماسكة.[3]

" تركز جوليا في بحوثها على أن التناص يندرج في إشكالية إنتاجية نصية التي تتبلور بعد الاستهلاك لتبدي عمل النص." [4]

ومعنى هذا القول أن النص ينبني ويتشكل من خلال عملية إنتاج نصوص مختلفة سجل مفهوم التناص في النقد نجاحا كبيرا، ويعد اليوم من ثروته الأساسية وفي الواقع أدى تمييع المفهوم المرتبط بهذا

[1] سعيد حسن بخيري، علم لغة النص نحو أفاق جديدة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط:01، 2007، ص77.

[2] نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل نقلا:محمد عزام، دار كنوز المعرفة العلمية، ط:01، الأردن، 2010ص31.

[3] نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل ص:31.

[4] نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية ص34

الانتشار إلى أن كريستيفا نفسها لم تعد تستخدمه منذ منتصف السبعينيات أ وأحلت محله مفهوم النقل الموضعي transposition[1].

عرفت كريستيفا النص فقالت: "النص آلة نقل لساني، أنه يعيد توزيع نظام اللغة فيضع الكلام التواصلي، أي المعلومات المباشرة في علاقة تشترك فيها ملفوظات سابقة أ ومتزامنة ومختلفة."[2]

إن التناص "ه والنقل لتعبيرات سابقة أ ومتزامنة وه واقتطاع أ وتحويل...وه وعينة تركيبية تجمع لتنظيم نصي معطي التعبير المتضمن فيها أ والذي يحيل إليه."[3]

وأضافت أيضا"أن كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات وكل نص ه وامتصاص أ وتحويل لنصوص أخرى." [4]

حيث أن التناص يمثل نص منتج بمعنى أن النص يتشكل من نصوص مختلفة، ومن الواضح أن مصطلح التناص قد ظهر للمرة الأولى على يدها (جوليا)فهناك اتفاق عالمي يجمع على أنها انطلقت من مفهوم الحوارية عند باختين وما توصلت إليه حوله أنه ذلك:"التفاعل النصي داخل النص الواحد، وه والدليل على الكيفية التي يقوم بها النص بقراءة التاريخ والإندماج فيه."[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص78.

[2] مبارك الميلي، النص:المجالات المعرفية واشكال المقاربة، مجلة الباحث، بوزريعة، الجزائر، العدد:03، ص:186.

[3] نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل، ص36.

[4] احمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا-مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان ن الأردن، ط:02، 2000، ص09 .

[5] احمد الزعبي،التناص نظريا وتطبيقيا -ص:35.

وفي تعريف آخر للتناص تقول: يتكون كل نص كموزاييك من الإستشهادات كل نص ه وامتصاص وتحويل لنص أخر.[1]

كانت جهود كريستيفا بارزة في التناص بشكل على صعيد المصطلح فلقد استفادت من جهود ودراسات ميخائيل التي كانت سببا في بلورة عملها.

ومما يجدر ذكره أن باختين لم يستعمل مصطلح التناص بهذا الاسم، إلا انه أسس له في كتاباته، لاسيما في كتابه "شعرية دوستوفيسكي".[2]

الحوارية:

لقد أشار باختين في كلامه عن مصطلح الحوارية، الذي أعده جزء من التناص ولقد استفاد باختين من جهود الشكلانيين فاعتبرها المدخل الطبيعي للتناص ومنه انتقلت أفكاره إلى جوليا كريستيفا معلقا بذلك عن ما يعرف بمبدأ الحوارية، وينطلق من تحديد مفهوم الحوار في المجال الأدبي بقوله: يدخل فعلان لفظيان تعبيران في نوع خاص من العلاقة الدلالية ندعوها نحن علاقة حوارية والعلاقة الحوارية هي علاقات (دلالية) بيع جميع التعبيرات تقع ضمن دائرة التواصل اللفظي.[3]

ونلاحظ إن ميخائيل باختين لم يتبن مصطلح "التناقص "، وإنما اعتمد على مفاهيم تصب في مفهوم التناص وهو مصطلح "الحوارية" .

---

[1] محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية، مركز الإنماء الحضاري ، سوريا، ط:01، 1998، ص:59-60.

[2] سارة بوجمعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان جماليات التناص في شعر محمد جربوعة، ص:28.

[3] عصام حفظ الله واصل، التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر، دار عيداء للنشر والتزيع، ط:01، 2010، ص:16.

حيث يرى أن كل إنتاج لغوي يرجع إلى حقل العبارات المستخدمة في مجتمع ما، وفي فترة خاصة من تاريخه، فالقائل ا والكاتب عندما يتكلم ا ويكتب فه ويتحرك ضمن الكلام ا والخطابات الموجودة قبلا هذا النشاط الموجه من خلال التفاعل الكلامي والخطابي يمكن اختصاره ضمن مفهوم الحوارية.[1]

في كل تجليات خطاب المتكلم. فكل ينطق بها ترد على التحاور معه وتتفاعل معه وتشير الى شيئ خارجها يتجاوز حدودها، هو كلمات المتحاور معه المخفي التي لم ينطق بها مطلقا تماما كما هو الحال على سبيل المثال حين يكون لدينا كلام من طرف واحد في محادثة تلفزيونية .[2]

فالحوارية عند دوستويفسكي ذات طابع عام يطول جميع عناصر البنية الروائية أي أن الحوارية تتخلل كل الحديث البشري وجميع العلاقات الإنسانية ومختلف مظاهر الحياة الاجتماعية أي كل ما يمكن أن يكون له معنى أ وفكرة.[3]

عند رولان بارت ساهم في تطوير المصطلح (التناص) وعمقه وكثف البحث فيه.ولكنه زاده غموضا لانفتاحه على أفاق ومصادر لا نهائية حيث يقول في مقالته المعروفة (من العمل إلى الكتابة)from work to text، أن كل نص ه ونسيج من الاقتباسات والمرجعيات والأصداء، وهذه لغات ثقافية قديمة وحديثة.....وكل نص، الذي ه وتناص مع نص أخر ينتمي إلى التناص،

[1] نبيل علي حسنين، التناص دراسة تطبيقية، ص:33.

[2] محمد مشبال، بلاغة الخطاب الديني، دار الأمان، الرباط، ط:01، 2015، ص:264.

[3] ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي.تر:جميل نصيف التكرتيري، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط:01، 1986، ص:57.

فالاقتباسات التي يتكون منها النص مجهولة المصدر ن ولكنها مقروءة فهي اقتباسات دون علامات التنصيص.[1] ويقول: "أن النص ه وجيولوجيا كتابات"، ثم يقول وفي هذا يمكن الغموض الذي أضفاه بارت على مفهوم التناص، فألانا لدى القارئ هي أيضا مجموعة من النصوص (مقارنة بمجموعة النصوص في النص)غير محددة وغير معروفة الأصل.فالذاتية الأنا يفهم منها الكمال-التمام-في فهم النص ولكن الحقيقة أن هذا الكمال الزائف هو مجرد غسل-تنكر للإشارات-العلامات codes-التي تصنع الأنا-الذات ولذلك فإن الذاتية عموما هي مجرد كليسيه."[2]

ينطلق رولان من العرف العام ليقف على التعريف الشائع فيقول عن النص إنه:"نسيج الكلمات المنظومة في التأليف والمنسقة بحيث تفرض شكلا ثابتا ووحيدا ما استطاعت إلى ذلك سبيلا."

ويقول أيضا: "يشاطر الأثر الأدبي هالته الروحية، وه ومرتبط تشكيلا بالكتابة، ربما لان رسم الحروف ول وانه يبقى تخطيطا فه وإيحاء بالكلام ويتشابك النسيج."[3]

حيث يؤكد بارت أن هذه النظرية لم تنال مكانتها المناسبة في المجال الحالي لنظرية المعرفة بل إن هذه النظرية تستمد قوتها ومعناها التاريخي من تمركزها غير المناسب بالنسبة إلى العلوم التقليدية للأثر الفني.[4]

---

[1] نبيل حسنين، التناص دراسة تطبيقية، ص :40.

[2] احمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، ص:13.

[3] منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط:01، 2002، ص:125.

[4] المرجع نفسه ص:126.

وينطلق رولان من دراسات كريستينا ليوسعها ويشرحها فيبين أن التناص يكون في كل نص مهما كان جنسه تبادل النصوص أشلاء نصوص دارت أ وتدور في فلك نص يعتبر مركزا وفي النهاية تحدد معه...فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من إستشهادات سابقة.[1]

وقد سعى لتعريف النص، فالنص الأدبي عنده ليس سطرا من الكلمات ينتج عنه منحنى أحادي أ وينتج عنه معنى لاهوتي ولكنه فضاء لأبعاد متعددة تتزاوج في كتابات مختلفة وتتنازع دون أن يكون فيها أصليا. فالنص نسيج لأقوال ناتجة عن ألف من بؤر الثقافة.[2]

عند مارك انجينيو واقترح إطارا لفهم التناص بقوله:...ومن الناحية الدلالية فإن كلمة التناص ستستخدم كمصدر نحت وابتكار العديد من المصطلحات ....مثل إطار القراءة "...و"نحو والتعرف أن مفهوم التناص عنده يتجه للاقتران بمفهوم الحقل بوصفه معارضة سجالية لمفهوم البنية.[3]

ورغم شيوع المصطلح فان قلة من الباحثين استعملوه بمنهجية ودقة من أمثال ريفاتير حيث يقول مارك:"إذا كانت كلمة تناص ترن بعذوبة في أسماع الكثيرين.

فإنهم قلة الباحثون الممتازون الذين هيئوا لها الطرح النظري الكفيل باستعمالها بكيفية صارمة وإجرائية.[4]

[1] محمد خير البقاعي، أفاق التناصية المصرية العام للكتاب، القاهرة، مصر، 1998، ص:49.

[2] رزيقة طاوطاو، السرقة الأدبية وفاعلية القارئ بين النص الحاضر والنص الغائب، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص:256.

[3] المرجع نفسه، ص:257.

[4] رزيقة طاوطاو، السرقة الأدبية وفاعلية القارئ بين النص الحاضر والنص الغائب، ص:256.

ويضيف مارك وه ومن النقاد المحدثين المنشغلين بنظريات النص والتناص، بعدا جديدا إلى مفهوم التناص وبخاصة في بحثه "التناص" intertextualité حيث يقول:"كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى.

وبذا يصبح نصا من نص تناصا وأيضا تنتمي الكلمة إلى الجميع لكونها تؤشر على فكرة مبذولة في كل دراسة ثقافية.[1]

التناص في النقد العربي:

اهتم العرب بمصطلح التناص Intertextualité الذي ه ومن المصطلحات النقدية الحديثة، اعتمادا على نتائج الأبحاث التي قاموا بها النقاد الغربيين (ميخائيل باختين، جوليا كريستينا، جـــيرار جنيت)أي من الحوارية إلى التناص فالمتعاليات النصية نظرا إلى ضرورة أهميته في الخطاب الأدبي.

فانتشر التناص في الكتب النقدية العربية، ومن هنا نتج خلـــط في المفـــاهيم، لان العـــرب لم يستعملوا المصطلح بل استعملوا مصطلحات أخرى كالتضمين والاقتباس والسرقات الأدبية.

إن العرب لم يتفقوا على ترجمة واحدة له، ولعل المشكلة التي يواجهها الباحث العربي تكمـــن في تعدد الترجمات المقدمة لمصطلح "التناص"، وهي إشكالية موجودة في الثقافة التي ولد فيها المصطلح الغرب.[2]

إذ أن مجمل الدراسات النقدية لم تكتفي بمصطلح واحد بل ظهرت صياغات أخرى للمصطلح مثلا:التناص، التناصية، النصوصية، النص الغائب، النصوص المهاجرة.[1] وأيضا التعالق النصي، التعالي

[1] احمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، ص:13.

[2] زواي فاطمة، كوديد سيهام، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان التناص والنص الموازي، 2016ص10

النصي والتداخل النصي، ولا يوجد نص لا يعتمد على نص أخر لان التناص هو حصيلة نصـــوص قبلية، وليس هناك نص ما مكتفيا بذاته.

فالتناص ه وكلمة مركبة منinter وtextualité، فهناك الكثير من النقاد العـــرب الـــذين اهتموا بهذه الظاهرة ومن بينهم احمد الزعبي في كتابه التناص نظريا وتطبيقيا، ومحمد مفتاح، ســـعيد يقطين، محمد بنيس، عبد المالك مرتاض، عبد الله العذامي....الخ.

عند محمد مفتاح يعرض لنا في كتابه تحليل الخطاب الشعري دراسة دقيقة حول التناص، فيقوم بالاهتمام على أبحاث قاموا بها النقاد الغربيين أمثال: جوليا كريستينا، ورولان بارت، ورفاتير.

التناص فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة، محول لها بتمطيطها وتكثيفها بقصد مناقضة خصائصها ودلالتها بهدف تعضيدها .[2]

ومعنى هذا أن التناص هو تعالق النصوص، أي تداخل النصوص في نص واحد، بمعنى الكاتـــب عندما يكتب نصه لا يكتبه من فراغ، وإنما لا يكتبه إلا بعدما يكتسب معارف من كتـــب تســـبقه أ ونصوص تسبق نصه.فتشكلت في وعيه وترجمها في كتاباته، ولا يوجد نص من فراغ، فكل نـــص عبارة عن امتداد لنصوص أخرى، وكأنه حتمية، فأي أديب أ وشاعر لا يستطيع مهما كانت درجة علمه أ وغزارة شعره إلا انه لا يستطيع الكتابة بنفسه إلا بعد إن يرتكز على نص أدبي أخر.

---

[1] ينظر:احمد ناهم، التناص في شعر الرواد، ص:6، 115

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط:03، 1992، ص:121.

إذا التناص يحتاج إلى دراسة مفصلة، وفي نظره ظاهرة لغوية معقدة، لان هناك خلط كبير بين هذا المفهوم وعدة مفاهيم أخرى، مثلا:الأدب المقارن والمثاقفة والسرقات .ويجب أن يميز كل مفهوم من غيره لتفادي الخلط، ودراسته كما يجب وبالطبع مع الظروف التاريخية التي ظهر فيها.[1]

قسم محمد مفتاح التناص إلى نوعين:

النقيضة والمعرفة، فالأولى تعني المعارضة الساخرة، أي التقليد الهزلي ا وقلب الوظيفة، بحيث يصير الخطاب الجدلي هزليا. والهزلي جديا.... والمدح ذما والذم مدحا. والثانية تعني أن العمل "أدبيا" آ و"فنيا"يحاكي فيه مؤلفه كيفية كتابة معلم فيه أ وأسلوبه، ليقتدي بهما أ والسخرية منهما.[2]

عند محمد بنيس يعتبر الناقد محمد بنيس المغربي المعاصر، من ابرز النقاد العرب المعاصرين الذين اهتموا بموضوع التناص، وأثمر جهده في الحديث عن هذه القضية من خلال كتابه"ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب" وكتابه"حداثة السؤال".

من خلال عناوين مؤلفيه يضح لنا إن بنيس كان من دعاة التحديث، فقد استبدل بعض مصطلحات التناص بمصطلحات جديدة، هي النص الغائب، وهجرة النص، والتداخل النصي الذي أطلق نتيجة تداخل نص حاضر مع نصوص غائبة.[3]

إن النص كعمل مستقل نسبي لا يفشي بأسراره لكل ضبط وتصنيف، ه ودوما يخفي ويضر أكثر مما يبوح ويصرح.[1]

---

[1]محمد مفتاح تحليل الخطاب الشعري، ص119

[2]جابي سميحة، اشكالية مصطلح التناص في النقد العربي المعاصر "محمد مفتاح نموذجا"، ص:47.

[3]جمال مباركي، التناص وجماليته في الشعر الجزائري المعاصر، إصدارات ابداع الثقافة، دار الهومة، د.ط، ص43.

إن النص الغائب عنده، ه وعبارة عن دليل لغوي معقد تتداخل فيه عدة نصوص، فلا نص يخرج عن النصوص الأخرى، أ وأن ينفصل عن كوكبها.[2]

كما وربط أيضا بين النص المهاجر والقارئ، حيث يرى أن النص المهاجر الممتد زمنيا ومكانيا يبقى نابضا بالحياة من خلال النصوص الجديدة التي تحتويه.

فبالتالي يستشعره القارئ، فاذ لم يفعل ذلك فيعتبر النص ميتا لعدم القدرة على استنباط روح القارئ وجذبها له.[3]

وضع محمد بنيس اسما للتناص، وه وما يعرف بالتداخل النصي، ويقوم بتحديده عن طريق نوعية قراءة الشعراء لنص الغائب وذلك من خلال تحديده بثلاث مستويات للتناص وهو:

1- التناص ألاجتراري: عرف هذا النوع في عصر الضعف، أي عصر الانحطاط. حيث تعامل الشعراء مع النصوص الغائبة بحكمة بعيدا عن الإبداع.

كما أن التناص الاجتراري ه وعبارة عن التعامل مع النص الغائب بوعي سكوني، لا قدرة له على اعتبار النص إبداعا .[4]

---

[1] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث-بنياته وابدلاتها-الشعر المعاصر، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، ط02، 1996، ص:102.

[2] محمد بنيس، حداثة السؤال-بخصوص الحداثة الغربية في الشعر والثقافة، دار التنوير، دار البيضاء المغرب، ط:02، 1988، ص:85.

[3] زواي فاطمة، كوديد سيهام، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان التناص والنص الموازي، 2016ص 21.

[4] محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر، ص:253.

2- التناص الامتصاصي: وهنا الشاعر يقوم بإعادة كتابة نصه عن طريق أحداث ومتطلبات تجربته الحياتية مع وعيه الفني، فيرى محمد بنيس أن التناص الامتصاصي:" ه وقبول سابق للنص الغائب أي أن الشاعر ينطلق فيه من قناعة راسخة، فه وغير قابل للنقد أ والحوار مما يجعله يستمر في الحياة والتفاعل مع النصوص الأخرى مستقبلا." [1]

3- التناص الحواري: هو أرقى مستويات التعامل في النص الغائب، حيث يوظف فيه الشاعر ما بداخله، ويقوم بإعادة كتابته من جديد مع كفاءة وخبرة فنية كبيرة."فالتناص الحواري لا يقف عند حدود البنية السطحية للنص الغائب وإنما يعمل على نقده وقلب تصوره".[2]

عند سعيد يقطين اهتم الباحث المغربي سعيد يقطين في كتابه الذي كان بعنوان"انفتاح النص الروائي بآراء علماء غربيين" أمثال: جوليا كريستينا.

واجتهد إلى إعطاء نظريته الخاصة لهذا المصطلح (التناص)لكن دون الاستغناء عن جهود سابقيه.

استعمل مصطلح التفاعل النصي مرادفا تحت مفهوم التناص ا والمتعاليات النصية، لأنه اعلم من التناص."ونفضله على المتعاليات النصية لدلالاتها الإيحائية البعيدة"

"كما استعملها جينيت بالأخص بفضل التفاعل النصي لأن التناص في تحديدنا الذي ينطلق فيه جينيت ليس الا واحد من انواع التفاعل النصي."[1]

[1] محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر، ص:253.

[2] جمال مباركي، التناص وجماليته، ص157، 158.

"التناص مفهوما سوسيولوجياً لأنه من منظور سوسيولوجية النص يتجلى عالم التخييل مسارا تناصيا، يستوعب بواسطة النص الأدبي، اللغات الخاصة والخطابات الشفوية، المكتوبة، المتخيلة، والنظرية...."

لم يبقى التناص أو المتعاليات النصية مقتصرا على الغرب، لقد دخل الثقافة العربية المعاصرة، كما بين محمد مفتاح في كتابه "تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)" الذي قدم فيه محاولة لتعريف النص والتناص بمختلف أنماطه وأنواعه.[2]

قسم النص إلى بنيات نصية، فأولها بنية النص وه والذي يتصل بـ"عالم النص" أي اللغة والشخصيات والأحداث. وثانيا بنية المتفاعل النصي وهي البنيات النصية حيث تصبح جزء من عملية التفاعل النصي.[3]

ومن خلال اعتماد سعيد يقطين على دراسة قام بها (جينيت) حول أنواع التفاعل النصي فسيوضحها في ثلاث مفاهيم:

1-**المناصة**: هي البنية النصية وقد تكون شعر أ ونثرا، وقد تنتمي إلى خطابات عديدة كما أنها قد تأتي هامشا أ وتعليقا على مقطع سردي أ وحوار.[4]

---

[1]سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي ,دار البيضاء، المغرب، ط:02، 2001، ص:92.

[2]سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، ص:98.

[3]سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي ص:98.

[4]سعيد يقطين، االمرجع نفسه، ص :99.

2--**التناص**:هو نفس المعنى الذي اعتمدته جوليا كريستينا الذي ه والتفاعل النصي في نص بعينه أ ونص تسرب لنص أخر.

3-**الميتانص**: ه وعلاقة نص بنص أخر أي تداخلها، يأخذ الأديب من نص سابق دون ذكر صاحبه.

حدد أقسام التفاعل النصي(النص والتفاعل) وبين أيضا أنواعه (المناص، التناص، الميتانص)والآن سيبين أشكاله والتي تتمثل في:[1]

التفاعل النصي الذاتي:

"عندما تدخل نصوص الكاتب في تفاعل مع بعضها ويتجلى ذلك لغويا وأسلوبيا ونوعيا."[2]

أي أن الكاتب عندما يقوم بكتابة نصه يستحضر نصوص قبلية وذلك من خلال استعمال اللغة أ والأسلوب أ والنوعية.

التفاعل النصي الداخلي:

"حينما يدخل نص الكاتب في تفاعل مع نصوص كتاب عصره، سواء كانت هذه النصوص أدبية ا وغير أدبية."[3]

أي عندما يقوم الكاتب بأخذ نصوص من نفس عصره ويتداخل نصه مع هذه النصوص وليس شرط أن تكون أدبية أ وغير أدبية.

---

[1] سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ص:100.

[2] سعيد يقطين، المرجع نفسه ص 123

[3] ينظر، المرجع نفسه ص124

التفاعل النصي الخارجي:

"حينما تتفاعل نصوص الكاتب مع نصوص غيره التي ظهرت في عصور بعيدة."[1] أي حينما تتعالق نصوص الكاتب مع نصوص القدماء، فنجد مثلا كاتب أ وشاعر يستحضر في شعره أبيات من قصائد عنترة بن شداد أ وكاتب يأخذ من نصوص الأديب محمود العقاد.

أكد سعيد في كتابه "الرواية والتراث السردي" أن التناص وجد في تراثنا، وان العرب سبقوا الغربيين إليه.[2]

"إن كيفية توظيف النص السابق، وطريقة ممارسته في نص لاحق تجعلنا نعاين كون العرب القدامى كانوا ينظرون إلى الاقتباس والتضمين والاستشهاد نظرة ايجابية وضرورية أيضا."[3]

أي تداخل نص سابق مع نص لاحق هي نظرية كانت موجودة منذ القدم، والدليل على ذلك وجود الاقتباس والتضمين والاستشهاد وكذا التلميح والتوارد.

إن السرقة نفسها من نظر أليها من قبل القدامى نظرة دقيقة وخاصة مع الجرجاني الذي يكتب"...فأما الاتفاق في العموم الغرض فيما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في الأخذ والسرقة و

[1] ينظر، المرجع نفسه ص 125

[2] سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط :01، 1992، ص:12.

[3] المرجع نفسه، ص:15.

الاستمداد والاستعانة، لا ترى من به حس يدعي ذلك الحكم بأنه لا يدخل في باب الأخذ. وإنما يقع الغلط من بعض من لا يحس التحصيل ولا ينعم التأمل فيما يؤدي إلى ذلك..."[1]

آليات التناص:

إن التناص بالنسبة لمحمد مفتاح بمثابة الماء والهواء والزمان والمكان للإنسان فلا حياة له بدونهما فإنه من الأجدى أن يبحث عن آليات التناص لا أن يتجاهلها فإن تقدم الدراسات اللسانية وضعت بعض الأليات منها:

أ-التمطيط: الذي يحصل على أشكال مختلفة أهمها:

1-الانا كرام: الجناس بالقلب وتصفيح ← فالقلب مثل: قول لسع وتصفيح مثل: نحل- نخل والزمر- السهر.

2- البارا كرم: الكلمة- المحور- فهي قد تكون أصواتها مشتتة طوال النص مكونة تراكم يثير انتباه القارئ

3-الشرح: إنه أساس كل خطاب وخصوص.

4-الإستعارة: بنوعيها من مرشحة ومجردة ومطلقة فهي تقوم بدور جوهري في كل خطاب، فهذا ما يؤدي إلى أن يحتل التعبير استعاري حيزا مكانيا وزمانيا طويلا.

5- تكرار: ويكون على مستوى الأصوات والكلمات والصيغ.[2]

6-الشكل الدرامي: إنه جوهر وليد توترات عديدة بين كل العناصر وتكرار صيغ الأفعال.

---

[1] سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي، ينظر الجرجاني:أسرار البلاغة، تحقيق 05، ويتر دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط03، 1983، ص:313.

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، ط1، 1975، ط2، 1977 ط3: يوليو 1992، ناشر: مركز الثقافي العربي، دار البيضاء: 42- الشارع الملكي- ص-ب 4006 (الاحباس) ببيروت: شارع جاندارك- الحمرا- ص.ب. 113/5158، ص 126.

7- أيقونة الكتابة: ويقصد به علاقة المشابهة مع الواقع والعالم الخارجي وعلى هذا الأساس فإن تجاوز الكلمات المتشابهة أ وتباعدها وارتباط المقولات النحوية ببعضها.[1]

ب- المستنسخات النصية: ألفاظ- وعبارات وشواهد واقتباسات بارزة..[2]

المقتبسات النصية: تكون في بداية الرواية أ والفصل المتن في شكل نصوص ومقاطع وفقرات موضوعة بين علامات التنصيص تضيء التفاعل والحوار..

العبارات المسكوكة: أمثال وحكم وعبارات مسكوكة في نسقها اللغوي والبنيوي بطريقة كلية عضوية ومتوارثة جيلا عن جيل.

الهوامش النصية: يورد المبدع في عملة الإبداعي المتن ويذله بهوامش الحالية ومرجعية، وغالبا ما توضع في أسفل النص أ وفي آخر العمل، حيث تقوم بوظيفة الوصف والتفسير.

الحواشي النصية: يرفق النص بحواشي في بداية ونهاية العمل أ وفي آخره لتفسير من خلال تحديد سياقه وإبراز مناسبته أ وشرح بعض الألفاظ.

المحاكاة: يلتجئ المبدع إلى توظيف المقتبس بطريقة حرفية دون أن يبدع فيها.

الإحالة: يقصد بها توظيف بعض الكلمات أ والعبارات التي توحي بإشارات أ وإحالات مرجعية رمزية وأسطورية...[3]

إضافة إلى اليات أخرى للتناص. أهمها:

---

[1] محمد مفتاح، للمرجع نفسه، ص 127

[2] ناصر الشبحان- مجلة الأقلام، دراسات نقدية، مدونة متجددة نشطة تستقصي الدراسات الأدبية والنقدية hhtps://Twitter.com/nasershehan/://www.facook.com/profile.php، الخميس18 أغسطس 2011 15:15

[3] ناصر الشيحان، مجلة الأقلام، دراسات نقدية، مدونة متجددة نشطة تستقصي الدراسات الأدبية والنقدية hhtps://Twitter.com/nasershehan/://www.facook.com/profile.php، الخميس18 أغسطس 2011 15:15

الحوار التفاعلي: يود أعلى مرتبة في التواصل مع النصوص والتعالق بها.

الاستشهاد: يورد الشاعر مجموعة من الاستشهادات التي يضعها بين قوسين أ وبين علامتي تنصيص الاستدلال وتدعيم قوله

النص الموازي: مجموعة من العتبات المحيطة داخليا وخارجيا تسهم في إضافة إلى النص أ وتوضحه كالعناوين والكتابات، الحوارات.[1]

ج– الإيجاز: على أننا نخطئ إذا نظرنا إلى المسألة من وجه وارد وقصرنا عملية التناص على التمطيط، فقد تكون عملية ايجاز أيضا ولرفع هذا الاشكال فإننا سنركز على الإحالات التاريخية الموجودة في القصيدة، يقول ابن رشيق:" ومن عادة القدماء أن يضربوا الأمثال في المراثي بالملوك الأعزة والأمم السابقة". وكلام إبن رشيق هذا فصله حازم القرطاجني فقسم الإحالة إلى إحالة تذكرة، إحالة محاكاة، مفاضلة، وإضراب وإضافة.[2]

تعريف المثل لغة واصطلاحا:

أولا: لغة:

الأمثال حديثة النشأة سادت قديم للإنسان ورافقته في حله وترحاله فقد واكبت الثقافات الإنسانية في مختلف مراحل الحياة وعرفها الإنسان منذ امتداد التاريخ فنجد في ما جاء في لسان العرب "لابن منظور" في مادة مثل: مثل كلمة تسوية، يقال هذا مثله كما يقال يشبه وشبهه والمماثلة لا تكون إلا في المتفقين، تقول نحوه كنحوه، فإذا قيل: ه ومثله على الإطلاق فمعناه أنه مشده، وإذا قيل: هو مثله في كذا ومساوله في جهة دون جهة ".[3]

---

[1] إيناس نعمان ذريع، التناص في الشعر التحليلي دراسة إحصائية تحليلية، رسالة ماجستر، جامعة بترت، 2016-2017، ص05

[2] محمد مفتاح. تحليل الخطاب الشعري من 127

[3] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه)، لسان العرب، ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج11، 2003م، ص 728

وعرف المثل أيضا في معجم مقاييس اللغة مثلا:" الميم والثاء واللام، أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره والمثل والمثال في معنى واحد..."[1]

وجاء في معجم الوسيط تعريف المثل على النحو والتالي:" ه والشبه والنظير "[2]

كما أن الأمثال: هي حكايات مليئة بالكنايات والرموز".[3]

-وجاء في مجمع الصحاح:" مثل كلمة تسوية يقال: والمثل ما يضرب به من الأمثال".[4]

-وجاء أيضا: "في مادة: [م.ث.ل] مثل كلمة تسوية، يقال هذا (مثلهُ) و(مثلهُ) كما يقال شَبَههُ وشبهه، و(المثل)ما يضرب به (الأمثال)و(أمثل)الشيء أيضا بفتحتين صفته و(المثال) الفراش والجمع (مثل) بضم الثاء وسكونها و(المثال) أيضا معروف، والجمع أمثلة ومثل ومثل له كذا تمثيلا إذ صور له مثاله بالكتابة وغيرها .والتماثل الصورة والجمع التماثيل ومثل بين يديه انتصب دائما وبابه دخل ومثل به نكل به وبابه نصر والاسم المثلة بفتح الميم وضم التاء العفوية وجمع المثلات وأمثلة جعله مثلة: يقال أمثال السلطان فلانا إذا قتله قودا وفلان أمثل بن فلان أيادناهم للخير، وهؤلاء "أماثل" القوم أي أخيارهم و"المثلى" تأنيث "الأمثل" كالقصوى تأنيث الأقصر

و"تماثل" عن علته أقبل وتمثل هذا البيت وتمثل هذا البيت بمعنى "امتثل" أمره احتذاه".[5]

-ويقول الخليل بن أحمد الفراهيدي المثل:" ه والحديث نفسه والمثال ما جعل مقدارا لغيره وجمعه "مُثُلٌ".

-والتمثيل: تصوير الشيء كأنه تُنظر إليهُ"[1]

---

[1]المصدر نفسه، ص 729

[2]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، دار المعارف، مصر، ط2، ج197، سنة 1947

[3]مجدي وهيبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط2 (منقحة ومزيدة)1984م ص61

[4]محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967، ص 617

[5]الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1996، حرف الميم مادة (م.ث.ل)، ص 257

-وأيضا يقول:" المثل الشيء يضرب للشيء فيجعله مثلهُ."[2]

-وجاء في قاموس المنجد في اللغة والإعلام: تعريف المثل:" مثل: مثولا فلانا، صار مثله والتماثيل: صورها، فلانا بفلان، شبهه به، ومثلا ومثله بالرجل: نكل، كأن ذلك مأخوذ من المثل لأنه إذا شنع في عقوبته جعله مثل وحلما وبالقتيل، جدعه وظهرت آثار فعله عليه تنكيلا.

والمثل: أمثال التشبه والنظير الحديث والقول السائربين الناس والمثل يمضى به، أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام العبرة والصفة والحجة.

-والأمثال لا تغير تذكيرا أوتأنيثا وإفرادا وتشبيه وجمعا بل ينظر فيها دائما إلى مورد المثل إلى أصله.[3]

والمثل:" الحجة والحديث، وتماثل العليل: قارب البرء، والأمثل الأفضل، وامتثل طريقته: تبعها فلم يفدها"[4]

-أما الرازي فيعرف المثل:" ه والنظير، والمثل ه والسائر من أمثال العرب"[5]

-وهذا ما لخصه ابن منظور في مادة "المثل" أما في مادة "ضرب" فقد أشار أن "ضرب الأمثال اعتبار الشيء بغيره"[6]

---

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م (1424ه). مج 4، ص 118

[2]المصدر نفسه، ج4، ص 118

[3]ليوس معلوف، قاموس المنجد في اللغة والإعلام، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، مج1، ط19

[4]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ص 25

[5]ص 1994658، 1414، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي 395ه/ مجمل، تح: الشيح شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، (د.ط)

[6]ابن منظور، لسان العرب، مادة [م.ث.ل] ج11/ص210.

-فمادة "مثلا" يتوزع في معجمات اللغة بين هذه المفاهيم "التي يخلط فيها المحسوس والمجرد"، التسوية والمماثلة، الشبه والنظير، الحدث، الصفة، الخبر، الحجة، الند، العبرة، الآية، المقدار، القالب، الانتصاب، نصب الهدف، الفضيلة، التصوير، الالتصاق بالأرض، الذهاب، الزوال، التذكير، العقوبة، القصاص، الجهة، الفراش، النمط، الحجر، المنقور، الوصف، والإبانة.[1]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للمثل:

-عرف المثل منذ القديم بتعريفات متعددة ومتنوعة من قبل الدارسين والعلماء لكن تختلف التعريفات من عالم إلى آخر بفارق طفيف من ناحية الصيغة التعبيرية...الخ

-وما يؤكد ذلك، الحسن الليوسي في تعريفه للمثل في قوله: "المثل ه وقول يرد أولا لسبب خاص ثم يتعداه إلى أشباهه، فيستعمل فيها شائعا على وجه تشبهها بالمورد الأول"[2].

-أما إبراهيم النظام يعرفه: تجتمع في المثل أربع خصال لا تجتمع في غيره من الكلام، إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة فه ونهاية البلاغة".[3]

يقول أب والفضل الميداني: "المثل مأخوذ من المثال وه والقول السائر يشبه به حال الثاني بالأول"[4]

أما أب وهلال العسكري فقد عرف المثل في قوله: تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول، أخرجوها في أقوالها من الألفاظ، ليخف استعمالها ويسهل تداولها فهي من أجل الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله، لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسري مئونتها على المتكلم، مع كبير

---

[1] محمد توفيق أبو علي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي " دراسة تحليلية"، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1408ه-1988م، ص33

[2] الحسن الليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، تح: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1981، ص 21

[3] الميداني أبو الفضل، مجمع الأمثال، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، مج1، 1962، ص 14

[4] الميداني أبو الفضل مجمع الأمثال، ج1، ص50

عنايتها، وجسيم عائداتها ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل على الإطناب ولها روعه إذا برزت أثناء الخطاب... "[1]

- ويعرفه المرزوقي على أن: المثل جمله من القول مقتضيه من أصلها ومرسلة بذاتها تتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل كما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغير يلحقها في لفظها، وكما يجيبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وان جهل أسبابها"[2].

ويعرفه الدكتور أحمد زغب بقوله: قول وجيز يعبر عن خلاصة تجربة، مصدر كامل الطبقات الشعبية، يتميز بحسن الكناية، وجودة التشبيه له طابع تعليمي ويلقي عن لغة التواصل العادي[3] "وينظر للمثل في تعريفه على أنه عبارة عن معاني مجازية تلخص عمل إنسان نتيجة لكافة مجالات الحياة ينبثق من عامه الناس دون مراعاة الفروقات المادية والمعنوية أ وفئات العمر (صغير، كبير).

ونقل السيوطي في مزهره قول الفارابي: "المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه"[4]، حيث نلاحظ أن الفارابي يعمد على أن المثل يكون ضمن اتفاق كل فئات المجتمع، حيث نال المثل عنده مترلة وأصبح ضمن الكلام المتداول في جميع الحالات.

- وعرفه التلي بن الشيح حيث يقول: "المثل الشعبي أقوى تأثيرا في العلاقات الاجتماعية والصرف بحياة الناس حتى الوقت الحاضر، في اعتقادنا أن المثل الشعبي لا يعالج قضية اجتماعية مرتبطة

---

[1] العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت395ه)، جمهرة الأمثال، تج: فضل ابراهيم، عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت لبنان، ج1، 1384ه، 1964م، ص04.

[2] الميداني أبو الفضل مجمع الأمثال، ج1، ص50

[3] أحمد الزغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعه سخري، في منظر الجميل، الوادي، ط2، 2012، ص 90

[4] عبد الحميد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تحليلية تاريخية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1408ه- 1988م- ص23

بظروف مرحلية معينة، مثل القصة الشعبية وإنما يركز على السلوك الإنساني في ظروف وحالات متغيره، سواء كان السلوك فرديا أ وجماعيا[1]".

– وقد جاء تعريف المثل في مجلة الثقافة: "المثل عباره عن جمله أ وأكثر تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة"[2]

حيث نستنتج من هذا القول إن المثل فن يتميز بالسجع ويقوم على الحكمة والوعظ.

ويعرف أحمد أمين المثل من خلال قوله:" المثل نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية ولا يكاد تخل ومنه أمة من الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب"[3]

. ويقول أيضا: المثل ليس حكرا عن فئة دون أخرى بل هو نابع من جميع طبقات الشعب[4] " نلاحظ أن المثل لا ينطبق على فئة دون أخرى حيث أنه نابع من طبقات الشعب.

عرف المبرد فقال: " ه وقول سائر يشبه به حال ثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه كقولهم "مثل بين يديه" إذا انتصب معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان "أي أشبه بماله من الفضل". [5]

وعرفت الأمثال أيضا:" هي وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي انتقاها العرب وقدمتها للعجم ونطقت بها كل زمان وعلى كل لسان، وهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولاعم، عمومها حتى قيل أيسر من المثل"[1]

---

[1] الثلي بن الشيح، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، دار الغريب للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 1990م، ص 157

[2] مجله الثقافة، مجلة تصدرها وزارة الاعلام والثقافة بالجزائر اللغة والشخصية في حياة الأمم، العدد 02، ص 87

[3] أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة دار النشر الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2008 ص 61

[4] المرجع نفسه ص 62

[5] مجمع الأمثال الميداني جزء 01 ص 07

- ويعرفه آرثر تايلور بقوله: "المثل أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية يعمل أ ويصدر حكما على وضع من الأوضاع". [2]

ويقول أرسطو في تعريفة للمثل: "المثل هو العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز ووحدة المعنى وصحته."[3]وما يسعنا إلا القول أن مثل له صدى كبير وله إيجار في المعنى وهذا ما فهمناه من قول أرسطو.

- ويقول جون راسل: "المثل ذكاء فرد وحكمة الجميع".[4] أي أن المثل من منطلق من ذكاء شخص واحد ويكون حكمة وموعظة للجميع من أجل الاتعاظ.

ويعرفه ريفارول يقول: "الأمثال خبرة الشعوب، ونتيجة التفكير السليم، اختزلت إلى صياغة مصغرة"[5]

---

[1]أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تج:د:عبد المجيد الترحيني دار الكتب العلمية، بيروت، 1417ه-1997م-د.ط. ج3، ص 03

[2]محمد إسماعيل صيبنى وآخرون، معجم الأمثال العربية، المقدمة، ط

[3]المرجع نفسه المقدمة. ط

[4]روحي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، ص 551

[5] المرجع نفسه ص551

الفصل الثاني

تجلي التناص الديني

تجلي التناص الديني:

التناص الديني:

- يعتبر التناص أهم نظرية شغلت النقاد الغرب والعرب حيث تعتبر آلية من آليات الكتابة سواء شعرا أ ونثرا فكان التناص الديني أهم جزء في التناص حيث أنه يحمل بعدا دلاليا واضحا ويتلخص ذلك في الثقافة الدينية.

فعرف التناص الديني على أنه:" ويعنى التناص الديني استحضار الشاعر بعض القصص أ والإشارات التراثية الدينية وتوظفيها في السياقات القصيدة لتعميق رؤية معاصرة يراها في الموضوع الذي يطرحه أ والقضية التي يعالجها"[1]. ومقصود من هذا القول إن تناص الديني مرتبط ارتباط وثيق بالقصص القديمة الدينية وإدراجها في الموضوعات من أجل معالجة.

ويقول في هذا الصدد أحمد الزغبي معرفا التناص الديني:" ونعني بالتناص تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أن والتضمين من القرآن الكريم أ والحديث الشريف أ والخطب أ والأخبار الدينية..."[2]والتناص الديني يفرض نفسه في اللاوعي الأديب منذ تشكل وعيه.

ويذهب نبيل علي حسنين إلى تعريف التناص الديني:

" ويقصد بالتناص الديني تداخل نصوص دينية مختارة من القرآن الكريم أ والحديث النبوي أ والخطب أ والأخبار الدينية من النص الأصلي

للقصيدة بحيث تنسجم هذه النصوص من السياق الشعري وتؤدي غرضا فكريا أ وفنيا أ وكليهما معا"[3].

---

[1]أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مقدمة نظرية مع دراسة تطبيقية للتناص في رواية لهاشم غرايبة وقصيدة راية القلب- لابراهيم نصر الله- مؤسسة عمون للنشر والتوزيع عمان- الأردن، شباط/ 2000، ص

[2]المرجع نفسه، ص38

[3]نبيل على حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل، دار الكنوز المعرفة العلمية. عمان- الأردن/ ط 1:1434ه-2010م

وأيضا عرفه على أنه: " التداخل مع التراث الديني على العموم طريقة توظف لبلورة الحاضر من خلال تجربة الماضي، وتستحضر لتعزيز موقف الكاتب من الرؤى والمفاهيم التي يطرحها أ ويثيرها في نصه"[1]

ويقصد من هذا الجانب الديني يوظف لتعزيز الحاضر وذلك من انطلاق من تجارب الماضي التي تستحضر من أجل تحقيق قضية تطرح.

- ويعد التناص الديني ظاهرة استلهام التراث الديني من أهم الظواهر التي استحضرها المبدع المعاصر للتعبير عن رؤية الفكرية فالمرجعيات الدينية من أبرز الروافد التي تغذي البيئة الوجدانية والفضاء الدلالي في التجربة الشعرية وآلية التلقي، وتأثيرها على المتلقي يفوق تأثير مرجعيات الأخرى.

يمثل التناص الديني المرجعية الثقافية والمخزون الثري الذي يرجع إليه الشاعر وتتعدد المرجعيات الثقافية للنص الديني فقد يكون إسلاميا أ ومسيحيا ويهوديا، ويكون التناص الديني إما مباشر كالاقتباس اللفظي أو غير مباشر كالاقتباس المعنوي، إذا كان طبيعيا أن يرتد الشعراء إلى المصادر الدينية بوصفها مقوما لازما لمواجهة المحتل.[2]

يعد التناص الديني مصدرا رئيسيا يمد النصوص الأدبية العربية بالمادة الثرية خاصة النصوص الروائية. وهذا لما يحمله من تراث قصصي كقصص الأنبياء والرسل.[3] ولهذا يعتبر تناص تداخل النصوص فيما بينها تكون منتقاة من الحديث النبوي وذلك يكون عن طريق الاقتباس والتناص.

---

[1] المرجع نفسه، ص 215

[2] ينظر: أبو أصبع صالح، الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة منذ عام 1948 حتى عام1975، دراسة نقدية نقلا عن التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام مرسي، عبد الكريم، رسالة ماجستير جامعة الخليل 2007، الخليل، ض

[3] نقلا حسن أحمد، التحليل السميائي للفت الروائي، دراسة تطبيقية لرواية الزيني بركات، كلية التربية، جامعة كركوك المكتسب الجامعي، دار الكتب والوثائق، (د.ط) 2012، ص 30

التناص مع القران الكريم:

القران الكريم معجزة الدهور، فه والمصدر الأول في التشريع دينيا ولغويا، بفيض بالصياغة الجديدة.

والمعنى المبتكر، ويصور تقلبات القلوب، واختلاجات النفوس وه والنص المقدس الذي أحدث ثورة فنية على معظم التعابير التي ابتدعتها العربي شعرا ونثرا. فه ويتحل مكانته الخاصة في نقس الشاعر المسلم باعتباره المصدر الرئيسي والأساسي في توجيه حياته الخاصة والعامة[1].

إلا أن جل الشعراء العرب القدامى لم يدركوا هذه الناحية التي تؤدي إلى الخلق والإبداع فقد ظلوا يشترون العبارات التقليدية المشعة بعودتهم إلى النموذج الجاهلية[2].

حظي النص القرآني بمكانة كبيرة وواضحة لما له من أهمية ومصداقية فه والمصدر الأول من مصادر المعرفة الإنسانية. ولأنه كتاب مقدس ومعجز بألفاظه ومعانيه فقد اتفق الفقهاء وعلماء العربية بأنه: الكلام المعجز المترل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته[3].

ويلجا الشعراء إلى التناص من القران الكريم ليتتبعوا عمق الدلالة للكلمة، وجمال التعبير ليمنحوا شعرهم قوة وفكرة أكثر وضوحا. وقد تجلى التناص مع القرآن واضحا في شعر الإمام الشافعي، وهذا

[1] بضياف سعاد، بسطاني مريم، مذكرة لنيل شهادة الماستر تمظهرات التناص عند الشاعر احمد مطر، ص:44.

[2] جمال مباركي، التناص وجمالياته، ص:167.

[3] مناع القطان، مباحث في علوم القران، مكتبة وهبة، د.ط، القاهرة 1995، ص:16.

لأن اغلب الموضوعات التي ناقشها الإمام أخذها من القرآن وفي هذا البيت نستخرج بعض تناصات الشاعر:

وجوزي بالأمر لذي كان فاعلا وصب عليه الله سوط عذابه[1]

وهذا البيت الشعري متناص مع قوله تعالى﴿ **فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ** ﴾ "[2].

ان هذه الآية تصف حال بعض البشر الذين هم في غفلة وأغوتهم الدنيا عن ذكر الله ونس والآخرة، فسلط الله عليهم العذاب الشديد ألا وه والسوط وه وعبارة عن حزام من الجلود القوية يضرب بها هؤلاء الطغاة وهذا ه وجزائهم. وفي هد=ذا السياق نرى الشافعي يوجه هذا الخطاب كرسالة للظالمين فه وكان في مثل هذا الموقف فرأى الظلم والاستبداد من طرف أهل بلده.

ويقول الشافعي:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ودافع ولكن بالتالي هي أحسن[3].

وهذا البيت الشعري متناص مع قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾ 34[4]

[1] محمد بن ادريس، الجوهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس، مكتبة ابن سينا، ص:21.

[2] الآية 13 سورة الفجر. .

[3] محمد بن ادريس، الجوهر النفيس، ص:144.

[4] الآية 34، سورة فصلت .

فالشعر قام باستحضار الآية القرآنية الغائبة في نصه الحاضر، ليقرب المعنى أ والفكرة للملتقي، فيريد من خلال هذا التضمين أن يعطي نصيحة مفادها المعاشرة بالمعروف والنهي عن المنكر، والدفع بالتي هي أحسن، والتحلي بالصفات الحسنة الحميدة كالمسامحة والعفو و الصفح.

ومن النماذج التي استغلت النص القرآني ه وهذا المقطع من قصيدة السياب:

تراقصت الفقائع وهي تفجر انه الرطب

ساقطَ في يد العذراء وهي تهزُّ في لهفه

بجذع النخلةِ الفرعاء (تاجُ وليدكِ الأنوارُ لا الذهبُ،

سيصلب منه حُبُّ الآخرين، سيبرئ الأعمى،

ويبعث من قرار القبر ميْتًا هدَّه التعَبُ

من السفَرِ الطويل إلى ظلام الموت، يكسو عظمه اللحما

ويُوقد قلبَه الثلجي فهو بحبه يثبُ[1]

نجد في هذا المقطع الشعري أن الشاعر أعاد كتابة النص القرآني الغائب إنتصاصا للآية الكريمة:

﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[2]

[1] بدر شاكر السياب، الاعمال الكاملة، دار العودة، بيروت، ط:01، 1971، ص:598، 599.

[2] الاية 25، سورة مريم.

امتص الشاعر الآية الكريمة للحصول على معنى دلاليا متكامل وليحقق توازن موضوعي لنصه الشعري. وبما أن الشاعر قد عانى المرض وأنهكته متاعب الحياة فه ويتنظر المعجزة التي تفتح له أبواب الخير السلام والطمأنينة في حياته.

ويمكن الإشارة إلى تسرب هذا المعنى إلى نفسية الشاعر من خلال هذه الآية ".﴿... **فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا** ﴾.26"[1]

حيث نجد الشاعر امل دنقل أيضا يستحضر الآيتين الأولى والثانية ونصف الآية الثالثة من سورة التين في قصيدته لا وقت للبكاء ويقول:

والتين والزيتون وهدا البلد المحزون

لقد رأيت يومها: سفائن الإفرنج

تغوص تحت الموج

(لقد) رأيت ليلة الثامن والعشرين

من سبتمبر الحزين

رأيت في هتافي شعبي الجريح

رأيت خلف الصورة

وجهك يا منصورة وجه لويس التاسع المأسور في يد صبيح.

[1] الاية 26، سورة مريم.

يستوحي الشاعر في هذه القصيدة الآية الأولى والثانية ونصف الآية الثالثة من سورة التين ولقد من الآية الرابعة في قوله تعالى. ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (1) وَطُورِ سِينِينَ** (2) **وَهَذَا الْبَلَدِ** الْأَمِينِ (3) لَقَدْ **خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ** فِي **أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4)** ﴾[1]

فهذه الآية تمثل الأمان والسلام وتدعو، إليه أما القصيدة توحي إلى الحرب الخوف والمنية، وهذا ما ذكره الشاعر في قوله: من سبتمبر الحزين، رأيت في هتافي شعبي الجريح، وأيضا في أول القصيدة... وهذا البلد المخزون، ومقصود الأشعر هو انه يريد أن يجسد لنا تجربته من خلال إعطاء معنى عكسي.

وهناك مثال، يقول الأمام الشافعي:

أنلني بالذي استقرضت خطاً

وأشهد معشراً قد شاهدوه

فإن الله خلاق البرايا

عنت لجلال هيبته الوجوه

يقول إذا تداينتم بدينٍ

إلى أجلٍ مسمى فاكتبوه[2]

فنلاحظ أنه نقل الآية كاملة ففي قوله عز وجل:

" يا أيها الذين امنوا إذا تدانيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه"[3]

وفي بيت من قصيدة برقية إلى كعب بن زهير يقول:

قد كان قلبك ماسة في عقدها يبقى يسبح صدرها ان ترقد

---

[1] الاية 1 الى 4، سورة التين.

[2] المرشدي علي عقود الجمان في علم المعاني والبيان، ج:01، 1348، د.ط.

[3] التفتازاني، كتاب المطول وبهامشه حاشية السيد مير شريف منشورات مكتبة الداورى ايران، د.ط، ص:475.

ويظل ينفخ أهه في جيدها لم يعترف فيها و لم يتجمد

وظف الشاعر محمد جربوعة التناص القرآني في ديوانه "مطر يتأمل القطة من نافذته وذلك في قصيدة تغيير جذري غير سياسي".

لتدفع كيد الناس احتياطا

...ومن شر...

تقرا بعض القصار

لقد ضمن الأشعر في هذه الأبيات لفظة من سورة الفلق لقوله تعالى:

﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ 4 .وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ 5 ﴾[1]"

يبين الله عز وجل في هذه الآية الكريمة شر الساحرات اللاتي ينفخن عندما يعقدن قصد إلحاق الشر بالآخرين.

فالشاعر وظف الآية لبلوغ مقصده الذي يتمثل في دفع الأذى وكيد النساء عليه، وقراءته هذه الآية لتحصين نفسه من شر الناس وحسدهم.

التناص في الحديث النبوي:

يعتبر الحديث النبوي ثاني مصادر التشريع الإسلامي، أي بعد الفران الكريم .فتتميز الأحاديث النبوية بفصاحة اللفظ، وبلاغة القول وتعد مرجعية مهمة لكثير من الأدباء فينهلون منها مع إعادة كتابتها من جديد لكي تتماشى مع تجاربهم الحياتية.[2]

[1] الاية 4-5، سورة المسد.

[2] جمال مباركي، التناص وجمالياته، ص:199.

فنجد الشاعر مفدي زكريا يوظف الحديث النبوي بغية في تأثير المتلقي وانجذاب سمعه إلى تلك الدلالات الإيحائية والكلمات الفصيحة العذبة، فيقول:

أتوب إليك بإلياذتي عساها تكفر كل ذنوبي.

عصيتك علما بأنك تعف و على المسفرين فهانت خطوبي.[1]

فهنا الشاعر يتوب إلى الله، ويطلب العف ومنه، فاعتمد على الحديث وسيلة، ليعترف بما اقترفه من ذنوب، وهذا تناص مع الحديث النبوي الشريف، قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" والذي نفسي بيده لو لم تذبنوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم."[2]

ويبين في موقف أخر ويقول:

وكم عاهدوك وكم اخلفوا وكنت بما يضمرون بصيرا.[3]

استخلص مفدي زكريا قوله من الحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد اخلف، وإذا اؤتمن خان."[4]

ويقول القيسي في شعره:

أنا الوحيد الساطع الدلالة

المنذور للتلاشي

---

[1] مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1987، ص:114.

[2] زكي الدين عبد العظيم المنذري، مختصر صحيح معلم، المكتب الإسلامي، بيروت، ط06، 1987، ص511

[3] مفدي زكريا، الياذة الجزائر، ص:37.

[4] محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ص 18.

القابض جمرة[1]

فالشاعر تناص مع الحديث النبوي الشريف، الذي يقول: "فإن من ورائكم أيام الصبر.

الصبر فيهن على مثل قبض على الجمر."[2]

ولان القيسي واحد من الشعراء الذين استوعبوا دلالات الأحاديث النبوية، فهنا في قصيدته حاول تجسيد معنى الصبر على البلاء.

ونلاحظ أيضا في موقف أخر، أن الشاعر القيسي في قصيدة بعنوان العاشق والأرض، استحضر كلمات الحديث النبوي، ليبين أن الشهداء الفلسطينيين لا يبكون عليهم، وإنما هم إحياء عن ربهم، فيقول في قصيدته:

نشعل الكبريت في الليل، نضيء

ألف قنديل على الدرب لتمضي القافلة

فه ويوما سيجيء

من فؤاد العائلة

ما شققنا الثوب آن

لوحت كل المناديل لتابوت المسافر.[3]

[1] القيسي، الأعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط:02، 1999، ص:122.

[2] ابن ماجة، سنن ابن ماجة.تح محمد فؤائد عبد الباقي، ج02، د.ط، دار الفكر للطابعة والنشر 1331.

[3] القيسي، الأعمال الشعرية، ص:83.

حيث انه تداخل مع الحديث النبوي ليجسد موقفه الشعوري، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوة الجاهلية."[1]

نجد ابن جابر الأندلسي يستشهد بالحديث النبوي فه وترك بصمات واضحة المعالم في شعره ومؤلفاته ويقول:

إذا ما أنت لم تستح فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء.[2]

فه ويشير الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "اذا لم تستح فاصنع ما شئت."[3]

فمعنى الحديث انه إذا لم تخش من العار وعقاب الله وهلاكه افعل ما تريده وسيجازيك الله على أفعالك وعدم مبالاتك في ارتكاب الذنب.

وكما يقول الله تعالى: ﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ** ﴾.[4]

نهل الشاعر عبد الملك بن إدريس الجزيري في قصيدته الآداب والسنة من الحديث النبوي حيث قال:

---

[1] محمد بن علي محمد الشوكاني، نيل الأوطار، شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار، دار المعرفة، ط01، بيروت، لبنان 2002، ص:788.

[2] أناهيد عبد الأمير الركابي، الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الأندلسي، مجلة كلية التربية الأساسية، 73، بغداد، 2012، ص:211.

[3] محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن الكثير، دمشق بيروت، ط01، 2002، 1529.

[4] الاية 63 سورة التوبة.

لا تخرجن عن الجماعة إنها تأثم بالحق الجلي الأنور.[1]

حيث تداخلت قصيدته مع الحديث النبوي الشريف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم....عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد، وه ومن الاثنين ابعد، من أراد بحبوحة الجنة، فليلزم الجماعة."[2]

أي أن معنى هذا الحديث ه ولزوم الجماعة، ويوصي الشاعر أولاده أن لا يفرقوا عن الجماعة، ومن وقع في التفرقة وخرج عن الجماعة فيصيبه الضرر والخسران لان يد الله على الجماعة.[3]

وفي المعنى البسيط ه ونصيحة الشاعر لأولاده بأن لا يبتعدوا عن جماعة أهل العلم والدين والفقهاء وعامة المسلمين بحيث يركز الشاعر على دلالات الحديث النبوي، وهذا ما يدل على شغفه وعمق علمه وتقديره لأحاديث سيدنا محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ففي هذا البيت وظف نص من نصوص الأحاديث ويقول:

وكذلك الدين النصيحة فابغها للمسلمين وللائمة تؤجر.[4]

فه ومتناص مع الحديث النبوي الشريف، بحيث قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم:"الدين النصيحة ثلاث مرار، قالوا: لمن يا رسول الله: قال: الله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم."[1]

---

[1] عبد الملك بن ادريس الجزيري، قصيدة في الادب والسنة، دار الغرب الاسلامي، د.ط، 1994، بيروت لبنان، ص:57.

[2] ابن ماجة، سنن ابن ماجة رقم الحديث 2363، ص :38.

[3] سيد سيار علي، الاقتباس من الحديث النبوي في شعر السجون لعبد الملك بن إدريس الجزيري الأندلسي، برجس، مجلد05، العدد:01، يناير 2018، ص:102.

[4] عبد الملك بن إدريس الجزيري، قصيدة في الأدب والسنة، ص:63.

إذ أن الشاعر يرشد أولاده بإرادة الخير للناس إما في الشطر الثاني من البيت، فيريدهم إطاعة الخلفاء المسلمين والأئمة وأهل الذكر.[2]

ولايشد عن الجماعة المسلمين ومن شد فيشد في النار.

جمالية التناص الديني:

يشكل تداخل النصوص وهجرتها وتماسكها علامة فنية لاسيما التناص الديني، الذي ه وموضوع مذكرتنا، والذي يستحضر كلام الله عزوجل وه ومعجزة العرب في فصاحتهم فيمتاز بقوة البلاغة وأجزل الألفاظ فه وفي المرتبة الأولى من مصادر التشريع ويأتي في المرتبة الثانية الأحاديث النبوية الشريفة الخالية من التكلف المستوحاة من القران الكريم وألفاظه السهلة فيخاطب بها العامة والخاصة.

يعد النص القرآني مصدر الإلهام الشعري الذي يقصد إليه الشعراء يستلهمونه، ويقتبسون منه، لأنه يخاطب العقل والقلب بآن واحد، فيمنح شعرهم جمال وجاذبية.[3]

إن التناص الديني يعتبر منبعا للإلهام الشعري، فيمد الشاعر بطاقة تعبيرية إيجابية متجددة، ويمنح النصوص الأدبية العربية بالمادة الثرية، وهذا لما يحمله من تراث قصصي، كقصص الأنبياء والرسل.[4]

---

[1] مسلم بن حجاج، صحيح مسلم رقم الحديث 95، دار طيبة، د.ط1426، الرياض، ص:44

[2] ينظر:سيد سيار علي، الاقتباس من الحديث النبوي، ص:103.

[3] حسناء عبد العزيز القنيعير، التناص القرآني في شعر شعراء معاصرين، الرياض السعودية، alryadh.com، 2021، الساعة:7.35

[4] احمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، ص:131.

ومن هنا يتضح لنا أن التناص الديني ه وتداخل النصوص الأدبية مع نصوص دينية منتقاة من كلام الله عز وجل وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن طريق الاقتباس أو التناص، وتشكل هذه النصوص انسجام مع السياق النصي.[1] وتكمن جمالية التناص الديني في تلك العلاقة الرابطة بين النص والمتلقي.

ويذهب جمال مباركي إلى أن:"التناص ليس مجرد لعبة لغوية مجانية وإنما له جماليات عدة ينهض بها في مجال النصوص الأدبية."[2] وللتعرف أكثر عليها سنتطرق إلى هذه النقاط:

-أحياء الذاكرة وإثارتها.

-تباين المرجعيات ونتاج الدلالة الجديدة وبالتالي وجود كم هائل من المعاني في المعجم العربي البسيط.

-أثراء اللغة الحاضرة باللغة التراثية

-الإيجاز وتكثيف الدلالة بمعنى لفظ قليل معنى عميق.[3]

تباين المرجعيات ونتاج الدلالة الجديدة:

[1] المرجع نفسه ص:38.

[2] جمال مباركي، التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، ص:309.

[3] قرنوط حسن، جماليات التناص ودلالاته في الرواية المغاربية نموذجا Https://www.asjp.cerist.dz على الساعة:6:41، 2023/05/05، ص:197.

وهذه النقطة بالذات تسمح للقارئ بمعرفة مرجعية الكاتب وهناك عدة مرجعيات تمثلت في المرجعية التاريخية التي يتم فيها من خلال القراءة استرجاع زمن المنطقة والرجوع والتعايش مع تلك الأحداث أما المرجعية التراثية فيتم فيها سرد تراث القدامى والحضارة العريقة .[1]

كما أن المرجعية الدينية زادت من مدلولاته وتأويلاته فهي استحضار الحديث النبوي الشريف الذي يتمثل في ألفاظه السهلة البليغة وخال من التكلف والاستعانة بآليات القرآن الكريم المعجز بألفاظه فه ويتمتع بالامتناع العاطفي والبيان الجمال.[2]

ويقول الله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلً**﴾.[3]

وأيضا قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾[4]

وقوله عز وجل في الحديث عن الصبر: ﴿ **وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ﴾[5]

فاستدعى إبراهيم الكوني هذه المرجعية الدينية المتمثلة في آية من آيات القرآن .

ويقول الروائي في روايته"التير":

الصبر..الصبر..الصبر ه والحياة.[6]

---

[1] المرجع نفسه، ص:197.

[2] قرنوط حسن، جماليات التناص ودلالاته في الرواية المغاربية نموذجا، ص:197.

[3] سورة المعرج، الآية 05.

[4] سورة آل عمران، الآية 200.

[5] سورة لقمان، الآية 17.

[6] إبراهيم الكوني، التير، دار التنوير ط:03، 1992، بيروت لبنان، ص:37.

فالمرجعية الدينية تزيد النص حرمة وطهارة وارتقاء.

الإيجاز وتكثيف الدلالة:

إن الفصيح ه ومن أوتي الإيجاز مع إيصال الفكرة على أكمل وجه، وهذا ما اهتمت به البلاغة العربية القديمة قلة الدال وكثرة المدلول، ورسولنا الكريم كان بالكلام الموجز القليل اللفظ، والكثير المعاني .فالإيجاز ه وميزة خاصة يساهم في جمال وبيان النص.[1]

والإيجاز أسلوب أدبي استخدم في القران الكريم وكذا الحديث النبوي، فه ويثير العقل ويحرك الذهن.[2]

إحياء الذاكرة وإثارتها:

يقوم التناص بين الحياة من جديد في الموروث فه ومن موجبات الاستشهاد وتقوية النص المكتوب وصيانة النص المنقول عنه. فأجمل تناص ه وما اخذ من النص المقدس كلام الله عز وجل، وه ودرب من دروب البلاغة وتزين به صفحات الكتاب، فيه إظهار لمفاتن السرد ومباهج الحكمة. ولا يوجد نص وليد الساعة، فه وموروث رغم انف كاتبه وإن أبدع فيه وزخرفه.[3]

---

[1] قرنوط حسين، جماليات التناص ودلالاته الرواية المغاربية نموذجا، المداد، 1، م:6جامعة الجلفة الجزائر2018، ص:199.

[2] المرجع نفسه، ص:199.

[3] محمد صادق عبد العال، التناص من دواعي البيان، مقالات نقدية، مصر2015، dlukah.net أطلع يوم :6 ماي2023 الساعة:17:50.

إثراء اللغة الحاضرة باللغة التراثية:

يساهم التناص في انه الجانب والوسيلة في نم واللغة لكونها مهارة تسمح للنص أن يمتص نصوصا أخرى كما أن اللغة التراثية تفرض سحر ألفاظها على لغة نص الكاتب وبذلك تزيدها ثراء.[1]

[1] قرنوط حسين، جماليات التناص ودلالاته، ص:198.

الفصل الثالث

الأمثال الشعبية الجزائرية

تعريف الأمثال الشعبية:

تمهيد:

إن للأمثال دورا هاما وكبير في حياة الشعوب حيث يعتبر صوت الشعب الذي يعبر به عن مشاكله الحياتية وذلك لسهولة في التداول لكل الأعمار والفئات وقد خصصنا المثل الشعبي الجزائري.

-يعرف التلي بن الشيخ المثل الشعبي فيورد التعريف التالي:

المثل عبارة عن جملة أ وأكثر تعتمد على السجع وتستهدف الحكمة والموعظة" [1] أي أن المثل ه وجملة من المحسنات البديعية تهدف الى إعطاء مجموعة من النصائح والحكم.

أما أحمد رشدي صالح في كتابة، فنون الأدب الشعبي فيقول يعتبر الفولكلوريون المثل واللغز أكمل النماذج عن عبقرية الفلاحين وبلاغتهم" [2]

أما أحمد أمين فيعرفه بقوله: " المثل الشعبي نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى.... ومزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب".[3]

يرى زايلز: في مقدمة كتابه القيم:" علم الأمثال الألمانية الذي نشره عام 1922 حيث يعرف المثل الشعبي بقوله: " إنه القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي ... "[4] ومقصود من هذا القول أن المثل متداول عن طريق ألسنة الشعب.

وأيضا يعرفه على أنه: " المثل الشعبي قد نطق به أفراد في زمن معين وفي مكان ما فإذا مس المثل حس المستمعين له فه وحينئذ ينتشر بينهم وكأنه عبارة ذات أجنحة."[5]

---

[1]- التلي بن الشيح، منطلقات التفكير في الادب الشعبي الجزائري، ص155

[2]-أحمد رشدي صالح، فنون الادب الشعبي، ط1، دار الفكر، مارس 1956م، ج2، ص6

[3]-أحمد أمين، قاموس العادات والقاليد، والتعابير المصرية، ص61، نقلا عن نبيلة ابرايهم.

[4]-زايلز، علم الامثال الألمانية، نقلا عن نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير قي الادب الشعبي، ص175

[5]-نقلا عن، المرجع نفسه، ص175

ويعرفه حسين عبد الحميد أحمد رشوان:" هي خبرة أدركها الإنسان من خلال عملية إدراكية جمعية تخرج به من اطار التجربة به الذاتية إلى مجال الخبرة الجماعية التي تعبر عن فكر ووجدان جمعي " [1] ومقصود من هذا التعريف على أن المثل تجربة ذاتية نابعة من التداول الجماعي.

ويعرفه عبد الملك مرتاض بأنه:« مرآة للأخلاق العامة، والأخلاق العامة مرآة لمستوى حياة أمة من الأمم في مجالات الحضارة والعلم والتفكير." [2] نستنتج من هذا القول أن الأمثال هي المرآة العاكسة لثقافات الأمم.

ويعرف الدكتور يوسف عز الدين المثل الشعبي: "ه والصورة الصادقة لحال الشعوب والأمم، ويعبر عن الحضارات يحمل في طياته تغيرات الحياة."[3]

أي أن المثل يصور لنا حالة الشعوب عبر الأزمنة مع رصد الأحداث من جميع نواحي الحياة وعلى ذلك فإن المثل الشعبي يغد ومرآة للحياة الشعبية.

وبالتالي:" فالأمثال الشعبية من الأدب الشعبي الغني بالمادة التراثية الإبداعية، والأمثال ضرب من الضروب الإبداعية وهي أيضا مجال زاخر بالقيم الحضارية والاجتماعية للشعوب".[4] ونستنتج أن الأدب الشعبي يمتاز بالأمثال التي تعطى قيمة للأمم بحيث تعمل على نشر الثقافات بين الشعوب وتعطي مجال للإبداع .

---

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفكولكلور والفنون الشعبية من منظوم علم الاجتماع: مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1993، ص41.

[2]عبد الملك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقاتها بالفصحى، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، سنة 1981، ص12.

[3]محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية مع ملحق بـــ 300 مثل شعبي جزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، جزائر، عنابة، ص 7 .

[4] بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، د.ط، عن وزارة الثقافة، سنة 2008، ص 64

– ويرى رابح الخدوسي:" المثل صفوة للأقوال وعصارة الأفكار وه وزينة الكلام عن البلغاء والحكماء.. "[1] أي أن المثل الشعبي ه وأجمل الأقوال والأفكار وه وزينة الكلام.

ويعرفه ونيسي محمد صالح في كتابه الأمثال أحاجي وألغاز من الأوراس المثل: " المثل الشعبي جملة بليغة مختصرة تعبر عن تجربة سعيدة أ وأليمة ...."[2] باعتبار أن الأمثال هي عبارة عن هوية الشعب تعبر عن كل القضايا من أجل تطور الوعي الوطني للشعب.

– ويعرفه التلي ابن الشيح حيث يقول: " المثل الشعبي ينسجم تماما مع نظرية التربية المعاصرة التي تحاول أن توقف بين استعدادات الفرد ومتطلبات البيئة الاجتماعية..."[3]

وكانت غايتنا من إيراد هذا الكم من التعاريف محاولة منا حصر مفهوم المثل الشعبي وضبط تعريف له من ثقافات مختلفة سواء في البيئة العربية أ والغربية، ليظهر لنا بأن كل تلك التعارف والمفاهيم في الأصل هي متقاربة وتكاد تكون مشابهة.

خصائص الأمثال الشعبية:

إن الأمثال الشعرية تعتبر تجربة إنسانية عاشها فرد ما فلا توجد شعوب بدون أمثال فكل شعب اهتم بجانب من جوانب الأمثال وقام بدراستها دراسة معمقة فهي نابعة من المجتمعات، والأمثال تعتبر شكل تعبيري بين الأمم لا تخل ومن ذاكرة ثقافية معبرة عن سلوكيات حيث يمتاز المثل الشعبي بعدة خصائص نذكر منها ولعل أبرزها: من حصر خصائص الأمثال الشعبية هي الدكتورة.

[1] رابح الخدوسي، موسوعة الأمثال الجزائرية، د. ط، دار الحضارة، الجزائر (دت)، ص5

[2] –ونيسي محمد صالح، أمثال أحابي وألغاز من الأوراس، ايتران ذيتمسعراق سق اوراس، مطبعة متيجة، نوفمبر، 2007، ص 08 .

[3] – التلي ابن الشيح، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص 181 .

نبيلة إبراهيم:" نقول إن خاصية المثل هي ابنت خدامها لألفاظ استخداما فنيا يبتعد عنا كل تحديد لغوي وفي وسع هذه الألفاظ أن ترتبط بين هذه الأفكار ربطا قوياً متماسكا."[1]

كما قدمت نبيلة إبراهيم عناصر المثل وهي:

- أن المثل ذ وطابع شعبي.
- المثل ذ وطابع تعليمي
-المثل ذ وشكل أدبي مكتمل
-المثل كلام مألوف يعيش في نواة الشعب.[2]
- المثل خلاصة التجارب ومحصول الخبرة.
- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة ويؤدي بالفكرة بالوصول إلي الصميم.
-المثل يمتاز بالإيجاز وجمال البلاغة. [3]
- وتجتمع أربعة خصال وخصائص في المثل لا تجتمع في غيره من الكلام وهذا ما تقوله نبيلة إبراهيم: "إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، جودة الكناية فه ونهاية البلاغة[4]".

يشير التلي بن الشيخ إلى خصائص أخرى تخص اللهجة الجزائرية يقول:" المثل الشعبي استعماله صيغة للأفراد بكثرة وخصوصا اسم الموصول" إللى" ولا يستخدم صيغة الجمع إلا قليلاً." [5]

-كما يمتاز المثل الشعبي بالعمق والشاعرية الملتفة في ثوب من الشفافية مما يسهل حفظه وتداوله.

---

[1]-ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 180.

[2]-ينظر: نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ص 140.

[3]ينظر: المرجع نفسه، ص140.

[4]- الميداني أبو فضل، مجمع الأمثال، ص20

[5]-التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، ص 157.

-المثل الشعبي يحمل خصائص النص المفتوح بحيث نستطيع أن نقرأه قراءات عدة وتأويله تأويلات متباينة .[1]ويقصد أن المثل سهل جدا نستطيع قرأته بسهولة من حيث التداول والتأويل .

- يشير عبد الله بن المقفع إلى ثلاث خصائص أساسية في الفصيح يمكن تعميمها على المثل العامي هي: وضوح المعنى، وجمال الأداء، وعموم الدلالة. ويقول في هذا الشأن: " إذا جعل الكلام مثلا، كان أوضح للمنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث."[2]

- وأضاف ابن عبد ربه الى خاصتين وهما خاصية الشيوع والتداول .[3]

- ويتميز المثل الشعبي من حيث لغته بظاهرة كثافة المعنى التي تحمل كل مفردة ."[4] ونستنج من القول أن المثل يمتاز بلغة كثيفة المعاني ولكل مفردة عدة معاني.

المثل الشعبي ذ وشكل أدبي مكتمل: "بنى مستقلة بنفسها مكتفية بذاتها " [5]

ويقصد في هذا التعريف بأن المثل شكل من الأشكال الأدبية يمتاز بالاستقلالية والذاتية.

ونستخلص مجموعة من الخصائص ولعل أبرزها:

-اللغة المستعملة في المثل هي اللهجة العامية، لغة الحياة اليومية المستعملة بين أفراد الشعب، حيث لا تخضع لقواعد ولا لضوابط لغوية.[6]

- **الشفوية:** لا تخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى، معتمداً على اللغة المنطوقة، تعد الذاكرة الناقل الأساسي الإبداع الشفوي، واللغة الشفوية تتميز بالمرونة والسهولة.

---

[1]- ينظر طارق فراج، وأيمن أنور، مقال من الامثال الشعبية بالواحات، مجلة الفنون الشعبية - العددان 76/77، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007م 2008, ص116

[2]-الميداني أبو فضل، مجمع الأمثال، ص 14

[3]- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص63

[4]عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي جزائري، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007، ص65

[5]- عبد المالك مرتاض، عناصر التراث الشعبي في اللاز. ص 98

[6]ينظر: نبيلة إبراهيم، اشكال التعبير في الادب الشعبي، ص174

-الصدق في التعبير: وه وينقل حال الفرد والجماعة، وإنه خلاصة تجارب الشعب والمرآة العاكسة لثقافة الأمة.[1]

-إيجاز اللفظ وكثافة المعنى: فه ومكون من أقل قدر من الألفاظ، وأكبر قدر من الدلالة، وتتميز بجودة المعنى والاختصار والتركيز.[2]

-الطابع الشعبي ومجهولية المؤلف: المثل الشعبي ه ووليد التجربة الذاتية، ثم ذابت التجربة الفردية في الجماعة، تمس واقعهم، ومعاناتهم في إطار عملية التداول والتناقل.

الإيقاع: ه ومن العوامل الأساسية في تماسك المثل أمام الزمن، ويتجسد مصدر إيقاع في التناسب بين الأجزاء وغيرها من المحسنات البديعية. [3]

تجلي التناص الديني في الأمثال الشعبية الجزائرية

1- جا يسعى ودّرْ تسعة:

ويقال هذا المثل الحكيم عمن أراد تحقيق بعض الأغراض، لكن لم يحسن التصرف لجلبها فضاع الذي بين يديه، ناهيك عم **أراد جلبه ... والعرب تقول " الصيف ضيعت اللبن "وقد جاء في القرآن الكريم معبرا عن حال هؤلاء، قال تعالى: ﴿ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾** [4]قال السدي: هذه امرأة خرقاء كانت بمكة كلما غزلت شيئاً نفضته بعد إبرامه، وقال مجاهد وقتادة هذا مثل لمن نقض عهده بعد توكيده[5].

2-إذا كنت زين استر روحك من العين، وإذا كنت شين أستر روحك من الفضايح:

---

[1]حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002، ص32.

[2]مرتاض عبد الملك، عناصر التراث الشعبي في رواية "اللاز"، دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية، ص100

[3]- سلام رفعت، بحث عن التراث العربي، نظرة نقدية منهجية، ص 227

[4]- سورة النحل: الآية 92

[5]- علي عبد العزيز عدلاوى، الامثال الشعبية ضوابط وأصول، دار الاوراسية في باب الشارف، الجلفة، الجزائر، ط1، 2010، ص 58.

وهذا ما يدع وإليه الشرع الحنيف من وجوب الحذر من الثرثرة بالنعم، وإظهار ما تفضل به الكريم المنان من آلاء وخيرات لأن ذلك مجلبة للحسد وشر العين وهي حق كما ورد في السنة أنها تدخل الجمل القدر والإنسان القبر [1].

وبمعنى أخر جاءت على قول تدخل الجمل القدر والرجل القبر وأيضا ورد على أن العين سلام من سهام إبليس، وقد ذكر المفسرون أن المقصود من هذا جاء في قوله تعالي ﴿ **وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ﴾ [2] .. أي أن تعتصم به سبحانه وتعالى من شر كل حاسد لناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من ندم ويريد زوالها.

3 – اللي يحب الدنيا يبكر لها، واللي يحب الآخرة يبكر لها.

فالإبكار ليس وقفا على من يحب الدنيا وحدها، ويحرص على نيل خيراتها وتذوق لذاتها بل يحب أن يصاحب حتى أولئك الذين يودون نيل السعادة والرضوان في الدار الآخرة بحيث يقومون آخر الليل فلا تفوتهم صلاة الفجر أبداً، ومن العسير البلوغ في الحياة ثراء طريفا بالتواكل والتكاسل والركون إلى الدعة وراحة البال. إن الدنيا والأخرة سيان والإبكار من أجلهما أمر محتوم، ولعل هذا المثل أن يكون مستوحى من الحديث: (بورك لأمتي في بكورها)، فالبركة في الأبكار، والإبكار معناه السبق، والسبق والأخذ بزمام المبادرة معناه النجاح والفوز.[3]

4–إذا خلات بلاد يولي وذانها يهودي:

[1]- المرجع نفسه، ص58.

[2]سورة الفلق، ص5.

[3]–عبد الملك مرتاض، الأمثال التشعبية الجزائرية، دراسة في الأمثال الزراعية والاقتصادية بالغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 19.

– يعني أنه اذا خلا أي بلد من أهل الفضل والعلم عاش فيها أهل الفساد والمنكر وقديما قالت العرب: "نعم كلب في بؤس أهله "وما ذكر اليهود هنا إلا تعبيراً عن نفسيتهم المتسمة بالخبث ومحاربة كل صالح وهذا وارد في السنة المطهرة أنه في آخر الزمان يرفع العلم ويقبض العلماء الربانيون فيتخذ الناس مرشدين جهالا، كما ورد في حديث النبوي الشريف " إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتي اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا"[1]وهذا الحديث من دلائل النبوة فإن الواقع معاش ينطق بذلك للأسف شديد.[2]

وتم ذكر اليهود موصوفين بالشناعة لما لهم من تاريخ أسود مع الأنبياء، وقد القرآن الكريم مواقفهم وكفرهم وعنادهم.

5–الوصاية ما تجيب القمح:

والمعنى من هذا أنه على الأنسان أن يتكل– بعد الله –على نفسه ولا يعول كثيرا أ ودائما على غيره في قضاء حاجاته أ وجلب منافعه، فلطالما اعتمد بعضنا على غيره ثم لم يحصلوا على مآربهم، إما بسبب الإهمال أ والنسيان، أ وربما حتى بالسط وعليها وانكار حيازتها، وذكر القمح في مثل من باب أنه من مقومات الحياة وعليه مدار المعيشة وقتذاك، لأنه مرتبط بالقوت وقد ورد في الحديث الأنف ذكره «أن الطير تغذ وخماصا وتروح بطانا .." فبالسعي استطاعت الحصول على غذائها وغذاء صغارها، وقد ورد في مناقب الصحابة أن أحدهم " كان اذا سقط منه سوطه أ وسيفه وه وعلى دابته فإنه يترل عنها ويأخذ حاجته بيده، ولا يكلف غيره بذلك، ولعل لذلك أصل في الدين" أن آدم عليه السلام لما أنزله الله الى الأرض علمه كيف يخبز خبزه، فلما فعل وأراد

[1]– رواه البخاري في صحيحة عن عبد الله عمرو العاص رقم 98

[2]ينظر: على بن عبد العزيز عدلاوي، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ص 57

أكله سقطت منه وكان على مرتفع، فتدحرجت منه فهب يجري وراءها حتى أخذها من السفح..."[1]

6-عاند ولا تحسد:

جاء هذا المثل كغيره من الكثير من الأمثال مسجوعا، حفاظا على الإيقاع الوسيقى من جهة ويسهل حفظه من جهة أخرى فطر الله لن سبحانه وتعالى الناس على حب التنافس وللنفوس حظها من الحسد والغيرة. ولعل ما قيل في الحسد قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ﴾[2]، ولطالما أدى التنافس إلى القطيعة والتباغض، وأحيانا إلى الوقيعة والقتل، والإسلام ويعرف خبايا تلك النفوس المريضة، لذلك نجده يكبح أطماعها وطموحاتها غير المشروعة طبعا، فشرع التنافس الترية، بل وندب إليه، فقال تعالى: ﴿ وَفِي **ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ** ﴾ [3] أي في وجوه البرمادين الخير، وهناك مثل شعبي آخر يقول: **"لوكان ما لعناد ما تجيب النسا الأولاد"**. والمقصود لولا روح المنافسة الموجودة عند النساء لما أنجبنا الأولاد .

7 – اخدم يا الشاقي للباقي:

ومقصود بهذا المثل اعمل أيها الشاقي من أجل من سوف يبقى بعدك على قيد الحياة بعد وفاتك، ويضرب هذا المثل غالبا للشخص الذي يعاني الكثير من المتاعب في جمع الثروة ولا ينفع بها في حياته من فرط بخله، ناسياً أن هناك ناسا آخرين سينتفعون بها بعد موته[4]وهنا مثل شعبي له نفس المعنى يقول (أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري) ويضرب هذا المثل في ضرورة العمل والمزج بين عمل الدنيا وعمل الأخرة .

---

[1]- علي بن عبد العزيز عدلاوى، الامثال الشعبية ضوابط وأصول، ص81.

[2]سورة الفلق الآية 05

[3]سورة المطففين : الآية:26

[4]- عدد الحميد بن هدوقة الأمثال الشعبية الجزائرية، تأليف الأستاذ : قادة بوتان تر: عدد الرحمن حاج صارح مدير معهد اللسانيات الجزائر، ص09-10

وقيل في البخل أن أبخل الناس بماله أجودهم بعرضه ومن أجل المال يمكن أن يتنازل الشخص عن أي شيء مهما كان وفي ميدان البخل يقال الرسول صلى الله عليه وسلم:" **كان يستعيذ من البخل في دعائه اللهم إن أعوذ بك من البخل والجبن ...**"

ومن أجمل ما قبل في البخل قول الحسن بن علي: " البخل أن يرى الرجل ما ينفقه تلفاً وما يمسكه شرفا وقيل:" بشر البخيل بوارث أو حادث".

8-الدنيا بلوجوه ولا خرة بلفعايل:

ويدل هذا المثل على أن الدنيا في تصور المؤمن دار امتحان، حقير شأنها قصير عمرها وإن طالت تزول إلى دار الآخرة فيها الجزاء والعقاب على حسب الأعمال، لذلك نجد المؤمن الحق قد شمر على ساعد الجد لفعل الخيرات حيث جاء في قوله تعالى من سورة الشعراء ﴿ **يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ(88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ** ﴾ [1]"**اليوم الذي يجازي فيه كل شخص على عمله خيراً أ وشراً** كان قال سبحانه ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يره وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يره** ﴾ "[2] ولكن الأمر الصعب أن مسلمين يعظمون شأن الدنيا ويتهاتفون لنيل شهواتهم[3] ولا يعمل الإنسان على نيل الجزاء الجميل حيث قال الله تعالى في سورة آل عمران " وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومنا يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب الآخرة " ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَسَنَجْزِى ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ "[4]

9-خوك من واتاك ما هوش من ولاك:

---

[1]- سورة شعراء : الاية 88 – 85

[2]- سورة الزلزلة الآية 07

[3]-على بن عبد العزيز عدلاوى، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، ص 67.

[4]-سورة آل عمران، الاية:145

ومقصود أن أخوك ه والذي يحبك وليس الأخ من الأب والأم حين يذكر هذا المثل لمدح المحبة الصادقة بفصل الصديق الوفي على الأخ من الأب والأم .[1] لذلك يجب أن يختار الصديق بعناية فيكون الإختيار مبنياً على الدين والأمانة حيث قال الرسول (ص) المرء **على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"** وأيضا حث الله تعالى على ذلك في قوله تعالى " ﴿**لأَخِلاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُ وإِلا الْمُتَّقِينَ** ﴾ "[2] **فيقصد على وجوب إختيار الصحبة حيث أيضا جاء، قوله تعالى** ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[3] وفي هذا القول دعوة إلى الإصلاح بين المسلمين الذين تربط بينهم روح الأخوة في الإسلام، ودعى الرسول (ص) إلى الأخوة والإخاء حيث قال: **مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ... وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن الرسول (ص) قال:** المسلم أخ والمسلم وقال أيضا: **من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته.**[4]

10-ألبس ماستر وكل ما حضر:

يحث هذا المثل على اليسر والرضى بما ه وحاضر ولا يتصاعب في الملبس والمأكل."[5] وقيل في هذا الصددّ:

-إذ رأيت الرجل يبالغ في ظاهره فإعلم أن باطنه خراب" وهذا مقصود أن من يبالغ في تصرفاته فه وفي الأصل يكون لا شيء. حيث قال تعالى " ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى** ﴾

---

[1]-عبد الحميد بن هدوقة، الامثال الشعبية الجزائرية، ص67

[2]-سورة الزخزف، الاية67

[3]سورة الحجرات، اية 10

[4]-كتاب التربية إسلامية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة الربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2022-2021، ص33

[5]- المرجع نفسه، ص 101

"[1] وفي هذه الآية دليل على الرضى والعطاء الواسع ليعم الخير في دار الدنيا والاخرة حتى ترضى بما أعطاك، فعندما نمتلك القناعة نرى كل شيء جميلا بنفس راضية سنرضى ول وبالقليل، فهي هذا مثل قناعة وتوضع في الحياة ولا نطلب ممن حولنا أكثر من قدرتهم حيث قال الله تعالى " ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ..... الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾ " [2]

11-الصابرينال:

يقال هذا المثل من باب المواساة وبعث الأمل في نفس من أراد إحراز مطلوب لما يناله، أ واجتاز امتحانا أوأخفق فيه أ وانتظر غائبا و لم يصل... حيث قال الله تعالى ﴿ **يأيها الذين أمنوا اصبروا وصابر ووارابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون"** ﴾" [3] وأيضا قال تعالى: ﴿ **فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ**﴾[4] ودليل هذه الآية على الصبر، والنيل المقصود من هذا المثل يجمل أكثر من معنى فربما لنيل الراحة النفسية التي يبعثها الرضا بقضاء لله حيث قال الله تعالى: " وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَاۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ "[5] تحث هذه الآية على الصبر على حكم الله وتقبله حيث قال أيضا ﴿**فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلً** ﴾[6] " ولعل قصة سيدنا يعقوب

---

[1]-سورة الضحى، الاية 05

[2]-سورة البقرة: الآية 286

[3]-سورة آل عمران: الآية 200

[4]سورة الاحقاف: الآية 35

[5]سورة الطور: الآية 48

[6]سورة المعراج: الآية 05

وكمية الصبر عندما فقد ابنه وجاء الأبناء بهذا الخبر فقال سيدنا يعقوب" فصبرا جميلا" ومرت الأيام ولم ينس أبدا سيدنا يوسف حتى عمي من كثرة الحزن ولم ييأس ولم يستسلم حيث قال تعالى ﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ** ﴾ [1] وأيضا ابتلاء الله تعالى نبيه الصابر أيوب لمدة ثماني عشرة سنة قضاها بالصبر والشكر معا ولم يدعوا الله أن يشفيه لأن الله انعم عليه سبعين سنة من الغنى والمال والقوة ولم يصبر سوى سبعة عشر سنة ولم يتضرع لله سوى عند رؤية زوجته التي باعت شعرها وقال يارب " **أن مسني الضر وأنت ارحم الراحمين**" وأيضا صبر السيدة سارة حتى بشروها بسيدنا إسحاق ومن ظهر إسحاق يعقوب عليهما السلام فتعجبت كيف تلد وهي عجوز فردت الملائكة: أتعجبين من أمر الله قال الله تعالى: ﴿ **وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ** ﴾[2] وأيضا يحمل الصبر معني الاجر والثواب قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ [3] أي أن لصابرين جزاء وثواب عظيم، وبالصبر ينال مؤمن محبة الله عز وجل لقوله تعالى:" ﴿ **إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ** ﴾ "[4].

وأيضا من وصايا لقمان حيث أمر ابنه: " ﴿ **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ﴾ "[5] وأيضا أمر الله عباده بالصبر فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ ... مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾[6]. وفي هذه الآية جاء الصبر على الإستعانة والله مع الصابرين"[7]

---

[1] سورة يوسف: الآية 18

[2] -سورة الصافات: الاية112

[3] -سورة الزمر: الاية 10

[4] - سورة المؤمنون: الاية 111

[5] -سورة لقمان: الاية17

[6] -سورة البقرة:الاية 153

[7] -ينظر: على بن عبد العزيز عدلاوي، الامثال الشعبية ضوابط وأصول، ص70

12-الناس بالناس والناس بربي:

هذا المثل يحث عن التعاون والتكافل بين الأفراد ويشتهر الشعب الجزائري بمظاهر التعاون ولكن تختلف من منطقة إلى أخرى تحت مسميات " التويزة" أ ولوزيعة" فقد قال تعالى ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ... وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** ﴾[1] حيث حدثنا الله على التعاون على الخير ونهانا عن التعاون على الإثم، وحدثنا رسولنا الكريم (ص) على التعاون في أحاديث كثيرة" الخلق عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله" وقال: " دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض " ولكن قد تصيب الناس أزمات لا يستطيعون ردها ومواجهتها فهنا يجب أن يلجأ الجميع الى الله تعالى يدعونه ليرفع عنهم البلاء وقد ورد في القرآن الكريم حيث قال تعالى:

﴿ **فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا** ﴾[2] ومن أمثلة التعاون هم الصحابة رضوان الله عليهم هم مثلا يحتذى بهم، وكانوا في ذلك المثل الأسمى، فكانوا كخلية النحل في تكاتفها وتعاونها[3].

[1]-سورة المائدة: الاية:02.

-[2]سورة يونس: الاية:12.

-[3]"ينظر: المرجع سابق، ص79.

خاتمة

لقد سعينا من خلال هذه المذكرة أن تقدم دراسة حول موضوع التناص عند العرب والغرب وتعريف التناص بصفة عامة وخاصة خصصنا التناص الديني وسعينا إلى دراسة تجلي الأمثال الشعبية جزائرية حيث توصلنا إلى جملة من النتائج ألا وهي:

1-التناص نظرية نقدية اهتم بها نقاد الغرب والعرب وه وتعالق النصوص.

2-التناص ه وعملية امتصاص واسترجاع الكثير من النصوص فيتناص الشعراء معها بطرق مختلفة ومستويات متفاوتة.

3-إن العلاقة بين النصوص هي علاقة إنتاجية، فالذي يجمع بين عمليتي الهدم والبناء وبذلك لا يكون عبارة عن عملية استحضار لنصوص سابقة.

4-قد تتبعنا جذور التناص في التراث النقدي القديم وتوصلنا إلى تعاريف منها قول كريستيفا: إن كل نص ه وتناص.

5-إن التناص الديني ه واستحضار الشاعر والأديب بعض الآيات قرآنية والأحاديث لدلالاتها الإيحائية، فيعيد كتابة نصه بمحور جديد.

6-التناص الديني مصدر هاما يمد النصوص الأدبية بالمادة الثرية.

7- المثل عبارة عن موجزة قيلت في موقف حاسم

8- الأمثال الشعبية في فن من الفنون الأدبية وال ألمت بجوانب الحياة.

9-يتميز المثل الشعبي بجمالها ومقومات منها، ذ وطابع شعبي، تعليمي أدبي، يمتاز بإيجاز اللفظ وكثافة المعنى.

10- يلعب الإيقاع عاملا أساسيا في تماسك المثل

11- الأمثال مكانة مهمة وهي تقنع وتقرب المعاني إلى الأوهام وتزيل الغموض والأشكال ..

12- وبقدر ما كان موضوعنا شيقا يحتاج إلى بحث أعمق إلا أننا لم نوفه حقه، فبحثنا وجمعنا مارأيناه مهما وهذا ويبقي الباب مفتوحا للبحث في هذا الموضوع

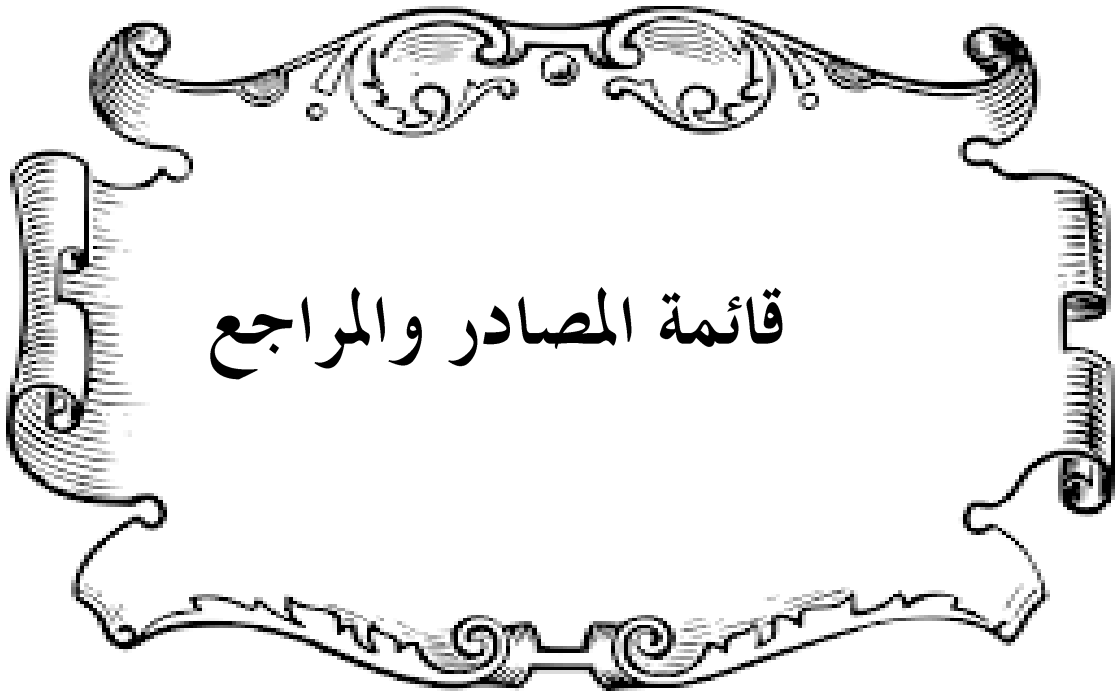

قائمة المصادر والمراجع

المصحف الشريف برواية ورش

الحديث النبوي

مسلم بن حجاج، صحيح مسلم رقم الحديث 95، دار طيبة، د.ط1426، الرياض،

الكتب:

1- الزمخشري، أساس البلاغة، ج2. دار الكتب العلمية. ط1 بيروت. لبنان 1998. (مادة خصص)

2- محمد إسماعيل صيبنى وآخرون، معجم الأمثال العربية، المقدمة، د ط

3- إبراهيم الكوني، التير، دار التنوير ط:03، 1992، بيروت لبنان،

4- ابن ماجة، سنن ابن ماجة.تح محمد فؤائد عبد الباقي، ج02، د.ط، دار الفكر للطابعة والنشر 1331.

5- ابن منظور أب والفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711ه)، لسان العرب، ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج11، 2003م.

6- ابن منظور: لسان العرب. تحقيق عبد السلام هارون.مج7.دار صادر.ط3. بيروت1994. (مادة خصص)

7- أب والحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي 395ه/ مجمل، تح: الشيح شهاب الدين أب وعمرو، دار الفكر، بيروت، (د.ط)

8- أب والحسين بن فارس بن زكريا. ج5. معجم مقاييس اللغة. دار الفكر. دط. دت.

9- اب وعبيدة معمر بن المثنى، شرح نقائض جرير والفرزدق.تح محمد إبراهيم حور، المجمع الثقافي، ط:02، الإمارات، 1998،

10- اب وعلي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط1. 1422ه.2001م.

11- احمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، مؤسسة عمون، عمان الأردن ط2، 2000

12- أحمد الزغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعه سخري، في منظر الجميل، الوادي، ط2، 2012،

13- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة دار النشر الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2008

14- أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، تج:د:عبد المجيد الترحيني دار الكتب العلمية، بيروت، 1417ه- 1997م-د.ط. ج3،

15- أحمد رشدي صالح، فنون الادب الشعبي، ط1، دار الفكر، مارس 1956م، ج2،

16- أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1960.

17- أسامة بن منقذ: البديع في نقد الشعر. تح احمد احمد بدوي، حامد عبد المجيد مراجعة إبراهيم مصطفى. الجمهورية العربية المتحدة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي القاهرة. دط.

18- اناهيد عبد الامير الركابي، الاقتباس من الحديث النبوي الشريف في شعر ابن جابر الأندلسي، مجلة كلية التربية الاساسية، 73، بغداد، 2012، ص:211

19- بدر شاكر السياب، الاعمال الكاملة، دار العودة، بيروت، ط:01، 1971،

20- بولرياح عثماني، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، د.ط، عن وزارة الثقافة، سنة 2008،

21- التفتازاني، كتاب المطول وبهامشه حاشية السيد مير شريف منشورات مكتبة الداورى ايران، د.ط،

22- الثلي بن الشيح، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، دار الغريب للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 1990م.

23- الجاحظ: البيان والتبيين. تح عبد السام محمد هارون. دار الجيل. بيروت. ط1. 1995. مجلد3.

24- جمال مباركي: التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر. إصدارات الابداع الثقافية.دار الهومة للطباعة الجزائر د ط 2003.

25- جمال مباركي، التناص وجماليته في الشعر الجزائري المعاصر، اصدارات ابداع الثقافة، دار الهومة، د.ط.

26- حسن أحمد، التحليل السنائي للفت الروائي، دراسة تطبيقية لرواية الزيني بركات، كلية التربية، جامعة كركوك المكتسب الجامعي، دار الكتب والوثائق، (د.ط) 2012،

27- الحسن الليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1، تح: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1981.

28- حسين المصرفي: الوسيلة الأدبية. نقلا عن عبد الناصر حسن محمد. تقنيات القصيدة المعاصرة، مكتبة الآداب. القاهرة ط.1. 1433ه. 2012.

29- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الفكولكلور والفنون الشعبية من منظوم علم الاجتماع: مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 1993.

30- حصة البادي، التناص في الشعر العربي، البرغوثي نموذجا، دار الكنوز المعرفة، ط:01، 2009.

31- حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2002.

32- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م (1424ه). مج 4.

33- الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1996، حرف الميم مادة (م.ث.ل).

34- زايلز، علم الامثال الألمانية، نقلا عن نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير قي الادب الشعبي، دط.

35- زكي الدين عبد العظيم المنذري، مختصر صحيح معلم، المكتب الاسلامي، بيروت، ط06، 1987

36- سعيد يقطين، الرواية والتراث السردي، تحقيق 05، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط03، 1983 .

37- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، ، المركز الثقافي العربي ,دار البيضاء، المغرب، ط:02، 2001.

38- سلام رفعت، بحث عن التراث العربي، نظرة نقدية منهجية، دط.

39- السيد شريف الجرجاني: معجم التعريفات تحقيق محمد صديق المنشاوي دار فضيلة. القاهرة. دط..

40- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، د.ط،

41- عبد الحميد بورايو، الادب الشعبي جزائري، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2007،

42- عبد الحميد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تحليلية تاريخية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط1، 1408ه- 1988م.

43- عبد الرحمان المسطاوي: ديوان امرئ القيس. دار المعرفة بيروت لبنان. ط2 1425ه 2004م

44- عبد القادر بقشي، التناص في الخطاب النقدي والبلاغي، افريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2007،

45- عبد الله حبيب كاظم: ظاهرة التضمين والاستشهاد الادبي في تشكيل مقالة الرافعي. (وحي القلم) انموذجا. القادسية للعلوم الإنسانية.3. جامعة القادسية.2013م.

46- عبد الملك بن ادريس الجزيري، قصيدة في الادب والسنة، دار الغرب الاسلامي، د.ط، 1994، بيروت لبنان، ص:57.

47- عبد الملك مرتاض، الأمثال التشعبية الجزائرية، دراسة في الأمثال الزراعية والاقتصادية بالغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982،

48- عبدالملك مرتاض، العامية الجزائرية وعلاقاتها بالفصحى، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، سنة 1981،

49- عدد الحميد بن هدوقة الأمثال الشعبية الجزائرية، تأليف الأستاذ: قادة بوتان تر: عدد الرحمن حاج صارح مدير معهد اللسانيات الجزائر، دط.

50- العسكري أب وهلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد (ت395ه)، جمهرة الأمثال، تج: فضل ابراهيم، عبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت لبنان، ج1، 1384ه، 1964م،

51- عصام حفظ الله واصل، التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر، دار عيداء للنشر والتوزيع، ط:01، 2010،

52- علي بن عبد العزيز عدلاوى، الأمثال الشعبية ضوابط وأصول، دار الأوراسية في باب الشارف الجلفة الجزائر ط1 . 2010

53- علي عبد العزيز عدلاوى، الامثال الشعبية ضوابط وأصول، دار الاوراسية في باب الشارف، الجلفة، الجزائر، ط1، 2010،

54- عيار الشعر، ابن طباطبا. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. ط2. 2005م. 1426ه.

55- الفيروز ابادي. قاموس المحيط ج3. دار الجيل. بيروت. لبنان. دط .دت.

56- القيسي، الاعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط:02، 1999.

57- كتاب التربية إسلامية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة الربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2022-2021،

58- ليوس معلوف، قاموس المنجد في اللغة والإعلام، المكتبة الكاثوليكية، بيروت، مج1، ط19

59- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أب والوفاء الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، ص 25

60- مجدي وهيبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، ط2 (منقحة ومزيدة)1984م

61- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1، دار المعارف، مصر، ط2، ج197، سنة 1947

62- محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967

63- محمد بن ادريس، الجوهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس، مكتبة ابن سينا منذر العياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، ط:01، 2002.

64- محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن الكثير، دمشق بيروت، ط01، 2002، 1529.

65- محمد بن علي محمد الشوكاني، نيل الاوطار، شرح منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار، دار المعرفة، ط01، بيروت، لبنان 2002.

66- محمد بنيس، الشعر العربي الحديث-بنياته وابدلاتها-الشعر المعاصر، دار توبقال، الدار البيضاء المغرب، ط02، 1996،

67- محمد بنيس، حداثة السؤال-بخصوص الحداثة الغربية في الشعر والثقافة، دار التنوير، دار البيضاء المغرب، ط:02، 1988،

68- محمد توفيق أب وعلي، الأمثال العربية والعصر الجاهلي " دراسة تحليلية"، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1408ه-1988م،

69- محمد خير البقاعي دراسات في النص والتناصية مركز الانماء الحضاري سوريا ط1، 1998

70- محمد عيلان، معالم نحوية وأسلوبية في الأمثال الشعبية الجزائرية مع ملحق بـــ 300 مثل شعبي جزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، جزائر، عنابة،

71- محمد مشبال، بلاغة الخطاب الديني، دار الأمان، الرباط، ط:01، 2015،

72- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، ط1، 1975، ، ناشر: مركز الثقافي العربي، دار البيضاء.

73- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1992

74- مرتاض عبد الملك، عناصر التراث الشعبي في رواية "اللاز"، دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية،

75- المرشدي علي عقود الجمان في علم المعاني والبيان، ج:01، 1348، د.ط.

معاجم وقواميس:

1-مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1987،

2-مناع القطان، مباحث في علوم القران، مكتبة وهبة، د.ط، القاهرة 1995، .

3-الميداني أب والفضل، مجمع الأمثال، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، مج1، 1962.

4-نبيل على حسنين، التناص دراسة تطبيقية في شعر شعراء النقائض جرير والفرزدق والأخطل، دار الكنوز المعرفة العلمية. عمان- الأردن/ ط 1:1434ه-2010م

5-ونيسي محمد صالح، أمثال أحابي وألغاز من الأوراس، ايتران ذيتمسعراق سق اوراس، مطبعة متيجة، نوفمبر، 2007، دط.

المذكرات:

1-أب وأصبع صالح، الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة منذ عام 1948 حتى عام1975، دراسة نقدية نقلا عن التناص الديني والتاريخي في شعر محمود درويش، ابتسام مرسي، عبد الكريم، رسالة ماجستير جامعة الخليل 2007،

2-ايناس نعمان ذريع، التناص في الشعر التحليلي دراسة إحصائية تحليلية، رسالة ماجستر، جامعة بترت، 2016-2017.

3-بضياف سعاد، بسطاني مريم، مذكرة لنيل شهادة الماستر تمظهرات التناص عند الشاعر احمد مطر.

4-جابي سميحة، اشكالية مصطلح التناص في النقد العربي المعاصر "محمد مفتاح نموذجا".

5-حشاشة اميرة، ارهاصات نظرية التناص في النقد المغربي القديم، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر.

6-زواي فاطمة، كوديد سيهام، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان التناص والنص الموازي، 2016ص10

7-سارة بوجمعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان جماليات التناص في شعر محمد جربوعة، محمد خيضر، بسكرة، 2015.

8-نوارة منشار: التناص الشعري بين ابن هاني والمتبني غرض المدح انموذجا. رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي2011.2010.

المجلات:

1-احمد زياد محبك، مفهوم التناص عند جيرار جينيت، مجلة الكلمة، العدد:123، يولي و2017.

2-احمد طعمة حلبي: جذور التناص في النقد العربي القديم-. البيان-. 395. الكويت 2003.

3-براشد عبد الكريم واخرون: ركن الالتباس عند الاستعارة والتضمين والاقتباس. مجلة دراسات.2. مجلد7. جامعة طاهري محمد بشار. الجزائر. جوان 2018.

4-ثليثة بليردوح: التناص في الفكر النقدي العربي القديم. دراسة تاصيلية. مجلة النص العدد1 مجلد7 جامعة ام الواقي الجزائر 2021.

5-دوان سمية، التناص في رواية الغيث لمحمد ساري، كلية اللغات والأدب، جامعة اكلي محند الحاج، البويرة، الجزائر، 2013.

6-رزيقة طاوطاو، السرقة الأدبية وفاعلية القارئ بين النص الحاضر والنص الغائب، جامعة ام البواقي، الجزائر.

7-سعاد متلف، اثر التناص الديني في ادب مصطفى صادق الرافعي، جسور المعرفة، العدد:04، 2020.

8-سيد سيار علي، الاقتباس من الحديث النبوي في شعر السجون لعبد الملك بن إدريس الجزيري الأندلسي، برجس، مجلد05، العدد:01، يناير 2018.

9-شميسة بن مداح. نسيمة سعدي: استاذية ابن رشيق في تحديد مسالة السرقات الادبية. مجلة اللغة العربية. 3. مجلد24. تلمسان.2022.

10- صالح مفقودة: التناص في رواية غواية الاسكندر لمحمد جبريل.مجلة العلوم الانسانية.العدد23.جامعة محمد خيبر.بسكرة.مارس 2008،

11- طارق فراج، وأيمن أنور، مقال من الامثال الشعبية بالواحات، مجلة الفنون الشعبية – العددان 76/77، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007م 2008.

12- عبد القاهر قهلوز: التضمين الشعري مفهومه شروطه جماليته. المدونة2. مجلدة تيبازة(الجزائر). 2021.

13- عبد الملك مرتاض. فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص. مجلة علامات في النقد الأدبي. النص الادبي. جدة. ج1. ماي1991.

14- علي صديقي، مشكلة تأصيل مفاهيم النقد الغربي في النقد العربي المعاصر، مجلة الكلمة، الرياض، 2012، .

15- مبارك الميلي، النص:المجالات المعرفية واشكال المقاربة، مجلة الباحث، بوزريعة، الجزائر، العدد:03.

16- مجله الثقافة، مجلة تصدرها وزارة الاعلام والثقافة بالجزائر اللغة والشخصية في حياة الأمم، العدد 02.

17- محمد جبر السيد عبد الله جميل: أنواع الاقتباس وقواعده وطرق الاشارة الى الهوامش والمراجع. العلوم الإنسانية والاجتماعية.3. جامعة قسنطينة.2021.

18- المختار حسني، علامات في النقد (من التناص إلى الاطرس)العدد25، 1997/09/1.

19- نور الهدى لوشن، التناص بين التراث والمعاصرة، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وادابها، العدد:26، د.ط، 1443،

20- هزرشي عبد القادر: مسالة التناص والسرقات الشعرية عند الجاحظ. مجلة القارئ للدراسات الادبية والنقدية واللغوية.2. مجلد5. جامعة تيسمسيلت الجزائر2022

الموسوعات:

1-رابح الخدوسي، موسوعة الأمثال الجزائرية، د. ط، دارة الحضارة، الجزائر (دت) .

2-روحي البعلبكي، موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، دط، دار العلم للملايين

المراجع مترجمة:

1-ميخائيل باختين، ترفخري صالح، المبدا الحواري، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط:02، 1996

2-ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي.تر:جميل نصيف التكرتيري، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط:01، 1986،

المواقع الإكترونية:

1-حسناء عبد العزيز القنيعير، التناص القراني في شعر شعراء معاصرين، الرياض السعودية، alryadh.com، 2021، الساعة:7.35

2-عدلي الهواري: مفهوم التناص: مصطلحية والاشكالية. مجلة عود الند. العدد85 .oudnad 20:15.2023/5net

3-قرنوط حسن، جماليات التناص ودلالاته في الرواية المغاربية نموذجا Https://www.asjp.cerist.dzعلى الساعة:6:41، 2023/05/05.

4-محمد صادق عبد العال، التناص من دواعي البيان، مقالات نقدية، مصر2015، dlukah.net أطلع يوم: 6 ماي2023 الساعة:17:50.

5-ناصر الشبحان- مجلة الأقلام، دراسات نقدية، مدونة متجددة نشطة تستقصي الدراسات الأدبية والنقدية hhtps://Twitter.com/nasershehan/://www.facook.com/profile.php، الخميس18 أغسطس 2011 15:15

6-نور الدين صدار: النقد العربي القديم وجذور التناص. مجلة قراءات.1.1. معسكر. ابريل 2008.

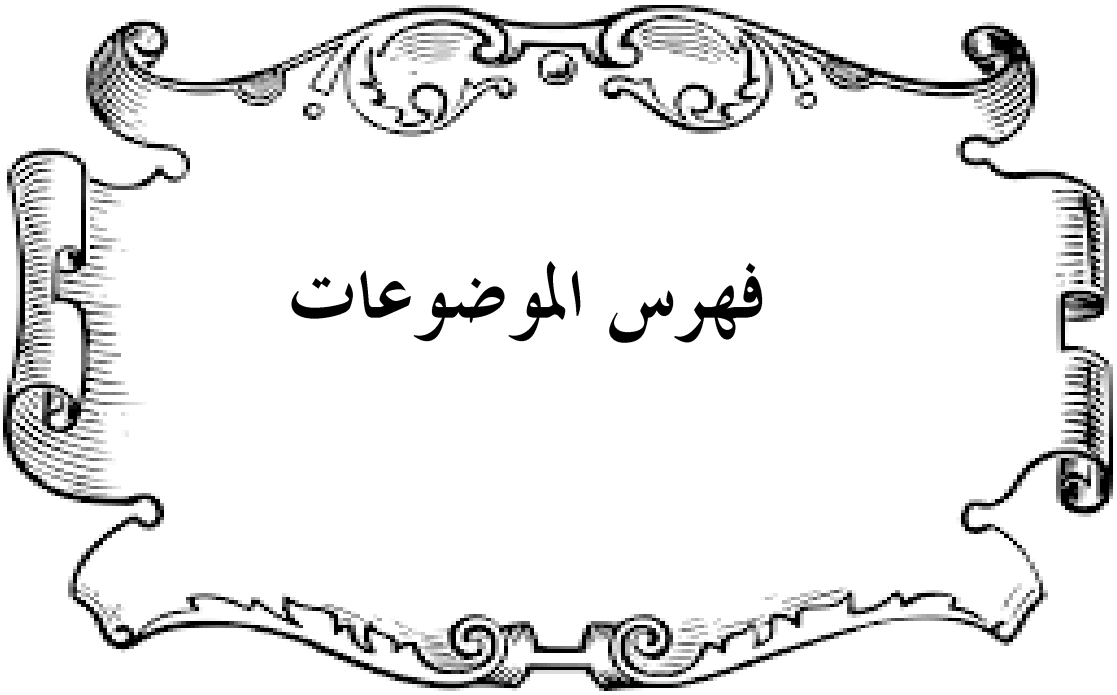

فهرس الموضوعات

الفهرس

الإهداء

التشكرات

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــــة ..... أ

مدخل: ظاهرة التناص في النقد العربي القديم 5

الفصل الأول: إرهاصات التناص في النقد الغربي والعربي 16

مفهوم التناص:..... 17

التناص لغة:..... 17

اصطلاحا:..... 18

التناص في النقد الغربي 21

بدايات ظهور مصطلح التناص عند الغرب:..... 21

التناص في النقد العربي: 33

تعريف المثل لغة واصطلاحا. 43

الفصل الثاني: تجلي التناص الديني 50

تجلي التناص الديني: 51

التناص مع القران الكريم: 53

التناص في الحديث النبوي: 58

جمالية التناص الديني: 63

الفصل الثالث: الأمثال الشعبية الجزائرية 68

تعريف الأمثال الشعبية..... 69

خصائص الأمثال الشعبية:..... 71

تجلي التناص الديني في الأمثال الشعبية الجزائرية..... 74

خاتمة..... 83

قائمة المصادر والمراجع..... 85

فهرس الموضوعات 96

الملخص:

تناول هذا البحث الذي بين أيدينا التناص في الأمثال الشعبية الجزائرية.حيث اشتمل هذا العمل على مقدمة ،و مدخل،و ثلاثة فصول.

كان المدخل يضم أهم المصطلحات التي تقاطعت مع مصطلح التناص ،و أراء النقاد القدامى حوله،وجاء بعنوان ظاهرة التناص في النقد العربي القديم،ثم المقدمة التي تعتبر ملخص بسيط للبحث.

أما الفصل الأول فجاء موسوما ب:"ارهاصات التناص في الدراسات النقدية الغربية و العربية الحديثة."و يأتي بعده الفصل الثاني الذي عرضنا فيه التناص الديني في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف،وجماليات هذا الأخير.

وأخر فصل حمل عنوان "الأمثال الشعبية الجزائرية "،و ضم بدوره تعريف الأمثال الشعبية،و تبيان خصائصها ،تجلي التناص الديني في الأمثال الشعبية، و التي تمثل دراسة تطبيقية باختيار نماذج تتمثل في الأمثال الشعبية التي تحقق فيها حضور التناص الديني.

وفي الختام تعرضنا لخاتمة تحتوي أهم ما توصلنا إليه من خلال بحثنا هذا، من خلال عرض اهم النتائج والتوصيات، راجينا من المولى عز وجل أن يوفقنا.

ABSTRACT:

In this research we have dealt with the intertextuality in Algerian popular proverbs. This research contained an introduction, preface and three chapters.

The preface was about the mostimportant terms which intersected with intertextuality term, and the old opinions of critics about it. And this research was entitled as “the intertextuality in old Arab criticism”. Then we have dealt with an introduction which is considered as a brief summary about the research. The first chapter was about the harbingers of intertextuality in modern western studies and Arab critical ones. Whereas the second chapter was about the religious intertextuality in the sacred holy Qur'an and the prophet’s hadith peace be upon him. The last chapter was entitled as «theAlgerianproverbs «which included the definition of Algerian proverbs and their characteristics as well as the manifestation of religious intertextuality in Algerian popular proverbs, in which it was presented in a practical study by selecting samples of popular proverbs containing religious intertextuality. Finally, we dealt with a conclusion containing the most important findings we had reached by presenting the important results and recommendation, hoping that the almighty God will help us.

Résumé d’étude :

Dans ce modeste travail, nous avons abordé l'intertextualité religieuse dans les proverbes populaires algériens. Dont ce travail comprenait une introduction, une entrée et trois chapitres.L’entrée comprenait les termes les plus importants qui recoupaient le terme "intertextualité religieuse"., et les points de vue des anciens critiques à ce sujet.

Où il est intitulé "Le phénomène de l'intertextualité dans le vieux critique arabe"

Puis l’introduction qui est un simple résumé de la recherche Ensuite, le premier chapitre qui a été marqué par les débuts des intertextualités dans les études récentes des critiques occidentaux et arabes modernes. Et puis vient le deuxième chapitre dans lequel nous présentons les textes dans le Coran et le discours prophétique, et la richesse linguistique de ces derniers Et enfin le chapitre numéro trois qui vient sous titre les proverbes populaires algérienne Ce chapitre Inclus la définition des proverbes populaires Et l'indication des caractéristiques des proverbes populaires Aussi la manifestation de lintertextualité réligieuse dans les proverbes populaires

Ce titre représente une étude appliquée en sélectionnant des modèles qui consistent à utiliser des proverbes populaires où la présence de l'intertextualité réligeuse est réalisable.